

جامعة مؤته

عمادة الدراسات العليا

العلاقة بين أشكال الإساءة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة مؤتة

إعداد الطالبة

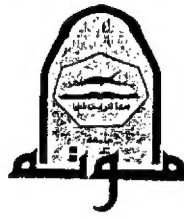
خالدة عبدالرحمن البطوش

إشراف

الدكتور فؤاد طه طلافحة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علم النفس التربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤته، 2007م



MUTAH UNIVERSITY
جامعة مؤتة

Deanship of Graduate Studies
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة خالدة عبدالرحمن البطوش الموسومة بـ:

العلاقة بين الإساءة الوالدية ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة مؤتة

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

القسم: الإرشاد والتربية الخاصة.

	التوقيع	التاريخ	
د. فؤاد طه طلافحة		2007/5/13	مشرفاً ورئيسا
د. ساري سليم سواقد		2007/5/13	عضواً
د. عماد عبدالرحيم الزغول		2007/5/13	عضواً
د. حسين طه محادين		2007/5/13	عضواً



عميد الدراسات العليا

أ.د. حسام الدين المبيضين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى زوجي الحبيب الذي ما توانى لحظة واحدة في تشجيعي ودفعي إلى الأمام، وإلى والدي ووالدتي الذين طالما كللوني بدعواتهما وغمروني بعطفهم وحنانهم، وإلى ابني الغالي وإلى إخوتي جميعاً والى أستاذي الفاضل الدكتور فؤاد الطلافحة وكافة الأصدقاء اهدي لهم هذا الجهد المتواضع .

خالدة عبدالرحمن البطوش

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد علية أفضل الصلوات وأتم التسليم .

لا يسعني وبعد أن شارفت هذه الرسالة على الانتهاء إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور فؤاد طه طلافحة المشرف على هذه الرسالة على ما منحني إياه من وقت وجهد واهتمام في الإشراف على هذه الرسالة منذ بدايتها وحتى نهايتها ، حيث أنه لم يتوانى في تقديم التوجيهات السديدة والأفكار النيرة مما كان له الأثر الأكبر في إبراز هذا الجهد المتواضع إلى حيز الوجود ، كما أتقدم بعظيم شكري وتقديري إلى استاذي الفاضل الدكتور ساري سواقد الذي ساعدنا في إخراج الإحصاء بصورته المناسبة والى الدكتور رافع الزغول والدكتور عماد الزغول والدكتور محمد السفاسفه والأستاذ محمد القضاة، و إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وعلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم التي كان لها الأثر الأكبر في تحسين هذه الرسالة نحو الأفضل ، وأخيراً أقدم شكري وامتناني إلى جميع الأصدقاء والزملاء في قسم علم النفس في جامعة مؤتة على دعمهم المتواصل لي أثناء إعداد هذه الرسالة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

خالدة عبدالرحمن البطوش

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

رمز الملحق	عنوانه	الصفحة
أ	مقياس مفهوم الذات بيرس – هارس	53
ب	مقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء	59

الملخص

العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

ومفهوم الذات لدى طلاب جامعة مؤتة

خالدة عبدالرحمن البطوش

جامعة مؤتة 2007

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أشكال الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بمفهوم الذات، وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية، والنفسية، والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة : (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي)؟
2. ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة،والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقدار ذو دلالة إحصائية (α =0.05) ؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية وبين أبعاد مفهوم الذات للإجابة عن السؤال الأول، ومعادلات الانحدار المتعدد بطريقة (Stipwise) لكل بعد من أبعاد مفهوم الذات على أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل للإجابة عن السؤال الثاني.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية، وأبعاد مفهوم الذات، باستثناء بعد الوضع الفكري والتحصيل الأكاديمي، وبعد السعادة والرضا.

وخلصت الدراسة إلى توصيات أهمها: إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الإساءة مع متغيرات أخرى، وتوعية الأسرة فيما يتعلق بتربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة سليمة.

Abstract

The Relationship Between Parental Base Treatment as Viewed by Their Sons and Self- Concept Among Students at Mu'tah University

Kalida Al-Btoush

Mu'tah University, 2007

This study aimed at investigating the influence of the types of parental base as viewed by their sons and its relationship with the self concept. Particularly, this study tried to answer the following questions:

1. Is there a statistical significant (α=0.05) between each type of the parental based types to their children (bodily, psychology, and neglection) and each dimension of the six self concept dimensions (anxiety, behavior, happiness and satisfactory, fame and popularity, appearance, and achievement)
2. What is the amount of each type of the types of base (bodily, psychology, and neglection) of each dimension of the self concept dimensions (anxiety, behavior, happiness and satisfaction, fame and popularity, appearance, and achievement), as well as, whether this amount is significant (α=0.05)?

To answer the questions of the study; Pearson correlation coefficient between the types of parental base to their children and self concept dimension was used, whereas, multiple regression using (stipwise) for each dimension of self concept on the types of parental base for their children was used to answer the second question.

The results of the study showed that there was a statistical significance (α=0.05) between the types of parental base and the dimensions of self concept except achievement and happiness and satisfaction dimensions.

In the light of the results of the study, the researcher addressed several recommendations: conducting other studies on base and some other variables. Also, awaring families how to raise up their children properly.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 خلفية الدراسة

تعتبر الأسرة الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية، و تضع اصول التطبيع الاجتماعي، وتتحدد فيها الطبيعة الإنسانية للإنسان. والأسرة نظام اجتماعي موجود منذ بدء الخليقة، وفي كل المجتمعات الإنسانية، وتعني لنا الكثير، وفي نفس الوقت تعتبر مؤسسة هامة يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل.

ويجمع غالبية العلماء والمختصين على أهمية السنوات الأولى من عمر الفرد حيث يعول عليها الكثير، ففيها نكتسب الخبرات والمعارف والقيم، وغالباً ما تكون هذه السنوات مقصورة على الأسرة، وهنا يلعب وعي الأسرة وثقافتها دوراً كبيراً في اسلوب التربية المتبع في تربية الأبناء،وتعتبر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء هي محور الاهتمام، لان الظروف والأحوال السائدة في البيت لها وقع هام في سلوك الطفل وبناء شخصيته، وإذا كانت الأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، فأن هذا التفاعل يعد من أكثر الظروف تأثيراً على اتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ الطفولة، ويستمر فاعليته حتى المراحل التالية من العمر- حيث يتزايد تأثير الأشخاص الآخرين من خارج الأسرة- إلا أنه يظل للوالدين وضعاً رئيسياً في كثير من الخبرات اليومية للأبناء ، لذا اهتم كثير من السيكولوجيين بطرق معاملة الوالدين لأبنائهم وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثير في دوافع الأبناء وقيمهم ونظرتهم لذواتهم وسلوكهم بشكل عام (حسن، 2001).

وأساليب التربية متعددة وكثيرة منها ما يسوده الحب والعطف والحنان، ومنها متساهل غير مبالي، وآخر يقوم على الإساءة والضرب بحجة تربية الأبناء ورعايتهم،دون اهتمام بصحتهم النفسية والجسدية وحرمانهم متخذين من ذلك مبدأ في تربية ورعاية أبنائهم، وإكسابهم المبادئ والقيم وأصول التطبيع الاجتماعي، وقد

يرجع ذلك إما إلى نظرة المجتمع نفسه إلى عملية التربية، أو جهل من الآباء والمربين بآثار الإساءة للطفل.

والواقع أن الإساءة الوالدية للأفراد تنمي لديهم مفهوماً سلبياً لذاتهم، كما أن الضغوطات الحياتية على الوالدين تؤثر على مفهوم الفرد عن ذاته، وذلك يعوق تكوين صورة ايجابية عن الذات نتيجة المناخ الوالدي المشحون بالضغوط، كذلك يؤكد الباحثون أن مفهوم الذات ليس أمراً موروثا بل يتم تعلمه وتطوره عبر رحلة الحياة الطويلة التي يعيشها الفرد، كما أن الوعي بالذات يبدأ بطيئاً عند بداية تفاعل الفرد مع البيئة التي تتسع رقعتها يوما بعد يوم متأثراً بما فيها من عناصر مثل التنشئة و الخبرات وعلاقته بالعالم الخارجي (الصوالحة، 1992).

ولا شك أن هناك عدداً كبيراً من العوامل التي تسهم في تكوين الذات لدى الفرد من أهمها المنزل والمدرسة، وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل لنمو مفهوم الذات لدى الطفل فخلال تلك الفترة التي يعيشها الطفل مع والديه وبين أفراد أسرته، تتكون لديه البدايات الأولى عن مفهومه لذاته من الخبرات التي تتاح له داخل البيت وخارجه، ومما يتلقاه من استجابات الآخرين البارزين من حوله(ملحم، 1990) .

وتتأثر فكرة الفرد عن ذاته بمدى استجابات التقدير التي يتلقاها من والديه، خاصة في المجال الاجتماعي وداخل الأسرة بالتحديد،فهذا يعرضه لإطار محدد من استجابات التقدير والمعايير، ومن خلال هذه الاستجابات تنتقل فكرة الوالدين عن الطفل إليه وتتكون فكرته عن ذاته من امتصاص رأي الوالدين به فيما يتعلق بقبولهما له أو رفضه، فعندما يتعرض الطفل إلى وسائط التطبيع الأخرى يتعرض إلى خبرات تزيد من مضمون فكرته عن ذاته، كذلك أسلوب التربية له دور مهم في هذه الفكرة فالتعرض للضرب والإهمال والإساءة يشعر الطفل بأنه فرد سلبي وغير مرغوب فيه، وبالتالي الشعور بالقلق والخجل وعدم الشعور بالأمن وتكوين مفهوم سلبي عن ذاته ونفسه (خيراللة،1981).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

المجتمع الأردني حاله حال المجتمعات الأخرى له نظرته الخاصة في أساليب التربية والتنشئة الوالدية، ولا تخلو هذه الأساليب من الممارسات الخاطئة والسلبية والتي قد يكون لها أثرها السلبي على حياة الأبناء، وعلى قدراتهم وإبداعاتهم ونظرتهم لذواتهم، مما ينتج عنه جيل سلبي غير قادر على العطاء والإنتاج.

ولقد تم صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية، والنفسية، والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة: (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي) ؟
2. ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات(القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقدار ذو دلالة إحصائية (α =0.05) ؟

3.1 أهمية الدراسة

يلاحظ في الآونة الأخيرة انتشار ظاهرة الإساءة للطفل بشكل عام،خاصة الإساءة النفسية التي تعتبر أكثر تأثيراً على حياة الفرد (الطراونه،2000). وإذا تعمقت هذه الظاهرة فأن الطفل المساء إليه غالباً ما يواجه مشاكل اجتماعية ونفسية تمتد مع الفرد إلى فترات حياته اللاحقة.

وقد دلت الدراسات أن هناك علاقة وطيدة بين الإساءة الموجه للطفل ونتائجه السلبية على الشخصية مثل زيادة النشاط، العدوانية، نوبات الغضب، وتقدير الذات المتدني (المؤسسة الرائدة للبحوث والخدمات التربوية ،2001).

ونظراً لنتائج هذه الظاهرة السلبية نجد الكثير من المؤسسات والجمعيات التي قامت بهدف حماية الأطفال والحفاظ عليهم من الإساءة، مثل وزارة التنمية الاجتماعية، دور حماية الأسرة، ومؤسسة نهر الأردن إضافة إلى انتشار برامج

التوعية والتثقيف عبر وسائل الإعلام المنددة بهذه الظاهرة . كما تعتبر حماية الأطفال من الإساءة من أهم ما ركزت عليه منظمة الصحة العالمية، كما تبنت أيضاً الهيئة العامة اتفاقية حقوق الطفل في(20) تشرين الثاني لعام (1989)، والتي تهدف إلى توفير حماية للأطفال في كافة مناحي الحياة، حيث احتوت على أربعين مادة تلزم الدول المصادقة عليها بضرورة الالتزام بها، وكان من أهم تلك الحقوق الحق في الحماية من الإساءة والعنف، والحق في توفير الحماية والرعاية لهم.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في محاولتها التعرف على أثر الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء على مفهوم الذات في مراحل متقدمة من حياة الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة والرشد، فمفهوم الذات يعتبر أحد العناصر المكونة لشخصية الفرد، ويلعب دوراً كبيراً في حياته، فالأشخاص الذين ينظرون إلى ذواتهم نظرة سلبية ولديهم تقدير متدني لذاتهم ينعكس ذلك على قدراتهم وإنتاجهم، وبالتالي يصبح فرداً غير منتج، خاصة أن الفرد في الأردن هو ثروة الوطن ومستقبله، أما إذا كان ينظر إلى نفسه نظرة إيجابية فأنه يتكيف بسهولة ويكون قادراً على العطاء والإبداع. لذلك تأتي أهمية الدراسة الحالية أيضاً كمحاولة متواضعة لنشر الوعي والتثقيف جنباً إلى جنب مع وسائل الإعلام، وزيادة الوعي بضرورة الحد من هذه الظاهرة الخطيرة والغير حضارية، والتي تنعكس آثارها على الفرد والمجتمع، من خلال كشف آثار الإساءة على مفهوم الفرد لذاته.

4.1 التعريفات والمفاهيم الإجرائية

أ- مفهوم الذات:

مصطلح سيكولوجي يستخدم ليعبر عن مفهوم افتراضي، يتضمن فكرة الفرد عن نفسه بشكل عام من حيث عدة جوانب وأبعاد تتضمنها أداة القياس المستخدمة في الدراسة الحالية، وتشمل السلوك والوضع الفكري والمدرسي والقلق والمظهر الخارجي والشهرة والشعبية والرضا والسعادة. وتحدد بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس بيرس-هارس الذي قام بإعداده وتعريبه للبيئة الأردنية الداوود (1982).

ب- إساءة معاملة الطفل الوالدية:

هي تعرض الطفل من أحد والديه أو كليهما للإيـذاء البـدني المتمثـل فـي الضرب، القتل ،الكسور والحروق، والإيذاء النفسي المتمثل في التحقير، الاهانـه، الاستهزاء، السخرية، وعدم منح الطفل الحب والحنان، والإساءة بالإهمال المتمثلـة في الإهمال من الناحية الصحية، والحرمان من التعليم، والحرمان المادي، ويقـاس كل بعد من هذه الأبعاد (الجسدي والنفسي والإهمال) بالدرجة التي يحـصل عليهـا الفرد على الفقرات المعدة لقياس كل بعد في مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للطفل الذي بني وطور من قبل (الطراونه، 2000)

5.1 حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على طلبة جامعة مؤتة المسجلين في الفـصل الـصيفي للعام الجامعي 2006/2005 .

6.1 متغيرات الدراسة

تشمل متغيرات الدراسة متغيرين **الأول** : متغير إساءة معاملة الطفل الوالديـة ولها ثلاثة أشكال هي: (الإساءة الجسدية، والإساءة النفسية، وإساءة الإهمال).

المتغير الثاني: مفهوم الذات ويشمل الأبعاد الستة التالية(القلق، والسلوك، والرضـا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري :

حظيت ظاهرة إساءة معاملة الطفل الوالدية وعلاقتها ببعض الخصائص النفسية بالعديد من الدراسات والأبحاث على الصعيد العالمي، وزاد الاهتمام بها في الفترة الأخيرة. ومن معالم هذا الاهتمام المتزايد خصصت الرابطة الأمريكية لعلم النفس في مؤتمرها السنوي الذي عقد في أب من عام 2001 في سان فرانسيسكو (30) جلسة عن ظاهرة سوء معاملة الأطفال، وتراوحت مابين جلسات بحوث وحلقات نقاشية، وورش عمل، وتدريب للاختصاصين والعاملين في هذا المجال والمهتمين به (مجلة الطفولة والتنمية، 2001).

وبما أن الأسرة هي العامل الأول الذي يصبغ سلوك الطفل بالصبغة الاجتماعية، وبنفس الوقت تعتبر الأسرة من أهم بيئات التفاعل لما لها من أثر كبير في تشكيل شخصيات أفرادها، فأن أسلوب التفاعل الوالدي الإيجابي يرتبط بالعديد من المتغيرات الهامة بالنسبة للأبناء، مثل الثقة بالنفس، وتوكيد الذات، وتحمل المسؤولية، والمثابرة، والقدرة الاجتماعية، والتحصيل الأكاديمي فأن المساندة والتوجيه من قبل الآباء والتفاعل بينهما يؤدي إلى سلوك موجب ،أما التفاعل السلبي والإساءة للأطفال فأنه يؤدي إلى نتائج نفسية خطيرة تنعكس على حياة الطفل في المراحل المتقدمة من العمر على المدى البعيد (حسن، 2001).

وتعريفات الإساءة ضد الأطفال كثيرة ومتعددة،فبعض الاختصاصين يستخدم مصطلح "العنف ضد الأطفال "إلا أنها وان اختلفت في بعض جوانبها فأنها متفقه في جوهرها وتشير إلى نفس المضمون. وتعرف منظمة الصحة العالمية الإساءة على أنها " تشمل كل شكل من أشكال سوء المعاملة الجسدية أو العاطفية أوالإساءة الجنسية أو الإهمال أو التقصير في المعاملة والاستغلال الاقتصادي أو أي شكل من أشكال الاستغلال، والذي يؤدي بشكل فعلي أو محتمل إلى إيقاع الأذى على

صحة الطفل وبقائه ونموه وكرامته، في ظل علاقة مبنية على المسؤولية والثقة والقوة (دليل المرشدين، 2003).

كما يعرف بعض الاختصاصين الإساءة على أنها " كل شكل من أشكال السلوك الفظي وغير اللفظي التي تؤذي الطفل، وتسبب له نوعاً من الألم الجسمي أو النفسي وإهماله وعدم تلبية احتياجاته (معهد الملكة زين الشرف التنموي، 2002). كذلك عرف جال(Gill) الإساءة على أنها " أي فعل يقوم به الآباء أو يمتنعون عن القيام به مما يعرض سلامة الطفل وصحته البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية وعمليات نموه المختلفة الى الخطر" (أبو شريف، 1991). وفي دراسة الطراونه (2000) عرفت الإساءة على انه تعرض الطفل للاعتداءات الجسدية كالضرب والقتل والحرق والجروح والتقليل من أهميته وعدم منحه العطف والحب والحنان والإهمال المتعمد كالحرمان المادي والتعليمي وإهمال الرعاية الصحية والطبية، وإهمال أمن وسلامة الطفل من فبل والديه، أو تعرضه للإيذاء الجنسي من قبل البالغين، كذلك بنتوفم (Pentovim) وصف السلوكيات التي تشير إلى الإساءة بأنها " أي فعل يؤدي بشكل متعمد إلى إيذاء الطفل كالقتل أو الشروع بالقتل والخنق والضرب المبرح والحرق والجرح واستخدام السكين أو الأدوات الحادة، مما ينتج عنه إصابات بدنية ونفسية وإصابات عقلية (خلقي، 1990). وفي ورقة عمل قدمتها الككلى للمائدة المستديرة المنعقدة بتاريخ (2005/11/26) في الجماهيرية الليبية، والتي كانت بعنوان العنف العائلي الأسباب والآثار، عرفت العنف على أنه" استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون ما من شأنه التأثير على إرادة فرد ما"

ومنذ عام(1924) والمنظمات الدولية تسعى لحماية الأطفال من الإساءة، ولقد تبنت عصبة الأمم عام (1924) إعلان جنيف حول أهمية الإيفاء بمتطلبات الأطفال بعد مآسي الحرب العالمية الأولى، وفي عام(1989) صادقت جميع دول العالم على اتفاقية حقوق الطفل لتوفير حماية للأطفال في كافة مناحي الحياة باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية والصومال. وكذلك ظهر الاهتمام بالطفولة من خلال صندوق إنقاذ الطفل(SCF) لمساعدة الأطفال الذين وقعوا ضحايا للحرب العالمية الأولى. ثم

أنشئت اليونسف (UNICEF) لتقديم الخدمات لملاين الأطفال، وانتشرت أعمالهـا في كافة العالم لتشمل الدول النامية، وتم وضع مسودة اتفاقية لحقوق الطفل تـشمل حقوقهم المدنية والاجتماعية والاقتصادية، ولقد دخلت هذه الاتفاقية إلى حيز التنفيـذ عام 1990 (الجمعية الملكية لتقدم الطفولة، 1985) .

من خلال استعراض التعريفات السابقة ومراجعة الأدب التربوي المتعلق بهذه الظاهرة يمكن تعريف الإساءة من وجهة نظر الباحثة بأن الإســاءة للطفــل تعنــي ممارسة العنف ضد الطفل، ويشمل العنف الاعتداء البدني أو النفسي أو الجنــسي أو الإهمال بالطفل بشكل متعمد، وحرمانه من حقوقه الطبيعية التي يجب أن يتمتع بهـا كل طفل.

وظاهرة الإساءة التي تعتبر ظاهرة غير حضارية موجودة منذ أقدم العصور ظهرت بأشكال متعددة ومختلفة تنافي الفطرة الإنسانية، فقد كان العرب يئدون البنات في الجاهلية، ويقدمون الأطفال قرباناً للآلهة. وفي فرنسا في القرن السابع عشر حدد القانون الجريمة الفرنسي الحالات التي تعطي المجال للأب بحرية التصرف بأطفاله، فقد كانوا يقتلون الأطفال المرضى، وأصحاب الحاجات الخاصة والشاذين، والأطفال الذين يصرخون بشكل كبير، ولم يكن هناك أي عقوبة تنفذ بحق هؤلاء الآباء، كمـا كان أيضاً الأطفال يباعون للأغنياء ، فيستغلونهم جنسياً أو يعملون بدون أجــور أو بأجور منخفضة (خلقي، 1990).

أما في عصرنا الحالي فلقد انتهكت حقوق الأطفال بــشكل كبيــر، فنــراهم ضحايا أبرياء للحروب يسقطون قتلى، أو متشردين في الشوارع ضـــحايا للجــوع والفقر، ومنهم من يحرم من التعليم أو العيش بسلام ، ونراهم مفتقدين لأبسط حقوقهم الطبيعية وهو الشعور بالأمن على الرغم من انتشار وسائل التثقيف وبرامج التوعية المنددة بهذه الظاهرة وآثارها السلبية والخطيرة على الأطفال والمجتمع، فهم ســلاح الغد وثروة المستقبل وصانعين القرار.

وجاء الإسلام سباقاً لكل القوانين والتشريعات في التأكيد على حقوق الأطفال وتربيتهم وحمايتهم بشكل سليم بعيد عن الإيذاء والإساءة لهم، فمن القــرآن الكــريم والسنة الشريفة يتبين مدى اهتمام الدين الإسلامي الحنيف برعاية الأطفال، وعــدم

التميز بينهما،و نجد في هذا الصدد قوله تعالى " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " وقول الرسول الكريم صلى اللهُ عليهُ وسلم عن أبن عباس " من كانت له أنثى ولم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده- يعني الذكور- عليها أدخله الله الجنة " كذلك قوله عليه السلام " عليك بالرفق وإياك العنف والفحش "

أما المملكة الأردنية الهاشمية فقطعت أشواطاُ طويلة في ضمان حقوق الأطفال، حيث انخفضت نسبة الوفيات للأطفال الرضع ودون الخامسة من العمر بشكل كبير، وجعلت التعليم إلزامي ومجاني، كذلك رفعت من نسبة العناية الصحية من خلال انتشار المطاعيم ضد الأمراض، وقامت العديد من المؤسسات العاملة في مجال حماية الأطفال من الإساءة، مثل مؤسسة نهر الأردن، وإدارة حماية الأسرة ووزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة الصحة ومركز الطب الشرعي، كلها تساهم في حماية الأطفال من الإساءة (دليل المرشدين، 2003).

1.1.2 أشكال إساءة معاملة الطفل: هناك عدة أشكال للإساءة نذكر أبرزها وهي:

الإساءة الجسمية للطفل(physical Abuse)

ويقصد بها " حدوث أفعال من قبل المحيطين بالطفل من شأنها أن تلحق به جرحاً، كدمات تجمع دموي ، إصابات حروقا، نزيفا، كسور وسوء التغذية الذي يعتبر أكثرها شيوعاً، حيث يبلغ عدد ضحايا الأطفال نتيجة هذا النوع أربعة آلاف طفل متوفى في أمريكا وحدها، أما الباقون منهم معاقون بتشوهات مختلفة من شأنها أن تخلق اضطرابات نفسية مختلفة، وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً لأنه قابل للملاحظة والاكتشاف، وتتخذ الإساءة الجسدية أشكالاً مختلفة، وقد تؤدي إلى الإعاقة أو الموت (ياسين، الموسوي والزامل، 2000).

ومما يستدعي الانتباه أن كثيراً من الناس ما يخلطون بين العقاب الذي يستخدمه الوالدين، وبين الإساءة أو إيذاء الطفل، حيث تعتبر آليات العقاب المستخدمة في بعض الثقافات إيذاء في ثقافات وحضارات أخرى. إلا أنه من الضروري التأكيد على أن مفهوم العرف الاجتماعي للعقاب قابل للتطور والتعديل،

مع التأكيد على أنماط تعزيز السلوك الإيجابي دون اللجوء إلى العقاب سواء ببعده الجسدي أو النفسي.

إهمال الطفل (Child Neglect)

شهد تعريف هذا النوع من الإساءة تطوراً ملحوظا في العقود الماضية فمن المفاهيم الكلاسيكية التي طرحت عن هذه الظاهرة ما قدمه كمب (camp) عام (1962) عن متلازمة الطفل المنسحق، والتي تؤدي إلى الإضرار بالطفل وإلحاق الأذى به (الجلبي، 2003). كما تعني أيضاً عدم القيام برعاية الأطفال مما يعرض حياتهم للخطر ويتضمن الإهمال في غذاء الطفل، حيث يتعرض للتجويع او البقاء لفترة طويلة دون تناول الطعام. كذلك الإهمال في ملبس الطفل والتعرض للمخاطر الجوية كالبرد أو الجروح الناتجة عن الأحذية غير المناسبة أو الإهمال في تعليم الطفل وحرمانه من التعيلم، أو الغياب المتكرر عن المدرسة ومن صور الإهمال أيضا الإهمال في تأمين مسكن مناسب للطفل وغياب العاطفة والحنان وضعف الإشراف على الطفل، ويعتبر هذا النوع أيضا واسع الانتشار وفي ازدياد مستمر ووجد أن (65 %) من تقارير إيذاء الأطفال كانت نتيجة الإهمال وان عدد المهملين جسديا ازداد بنسبة (102%)حيث وصل إلى (338900) في عام (1993)، وفي الأردن بلغت نسبة الإهمال عام(2001) إلى 13% عند الذكور و(15%) عند الإناث من الأطفال المساء إليهم (معهد الملكة زين الشرف، 2002) .

الإساءة النفسية (Emotional Abuse)

وهي من اخطر أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطفل ويعرفها كاربرينو (carbarino) بأنها ممارسات الوالدين المستمرة التي تسبب دماراً عنيفًا وأضراراً بالغة لقدرة الطفل، فهي تؤدي لحدوث الاضطرابات النفسية والسلوكية الخطيرة، وتضعف القدرة على النجاح وعلى تكوين علاقات سويه مع الآخرين، وتؤدي إلى حدوث تغيرات في تفكير وشخصية الطفل وبالتالي تؤثر على مستقبله (1984، Reed&Fortin). كما أن نبذ الوالدين للطفل نبذاً صريحاً أو ضمنياً وكراهيته أو السخرية منه كل هذا يفقده الشعور بالأمن ويصل فيه إلى العدوانية، كما أن الحماية

الزائدة (Over protection) يتجاوز أثرها السلبي أسلوب إلحاق الأذى النفسي، ويمكن أن تقود إلى الاضطرابات السلوكية وتشويه بنائه النفسي (راجح، 1979) .

وقد أثبتت الكثير من الدراسات والأبحاث وجود علاقة بين متغيرات النبذ في المعاملة وشخصيات الأطفال مستقبلاً، فقد يرجع شعور الطفل بالنقص نتيجةً للنبذ والاستهزاء والسخرية والاحتقار والإذلال، مما يشعر الطفل بضعف منزلته في للأسرة، فلا يؤكد ذاته فمفهوم الذات يتشكل بطرق معاملة الطفل من قبل والديه وإخوته وأقرانه (مختار، 1982). والاعتداء على الأطفال وإهمالهم مشكلة خطيرة، ويقدر الخبراء أن مليونين إلى أربعة ملايين طفل في الولايات المتحدة الأمريكية يتعرضون للاعتداء كل سنة من قبل والديهم أو مربيهم، وان أكثر الأطفال الموجودون في دور حماية الأطفال جاؤا بسبب إساءة الإهمال والنبذ (دلتافو، 1999) .

الإساءة الجنسية(Sexual Abuse)

وهذا النوع من الإساءة آخذ بالانتشار بشكل ملفت للانتباه، والذي ساعد على ذلك هو ممارسته في سرية وكتمان، وتتمثل هذه الإساءة في الاتصال الجنسي واللواط والتعرية والمواقف المعيبة (ياسين وآخرون، 2000). وعرفها فنكلور(Finkelhor) على أنها خبرة جنسيه غير مرغوبة مع الطفل تتراوح بين المداعبة وحتى الاتصال الجنسي الذي يقوم به من هو أكبر سنا من الطفل(1994، wolf , sas & wekerle).

ومن الجدير بالذكر أن الإساءة بجميع أشكالها غالباً ما تكون نتائجها سلبية وخطيرة وهنا لا يقصد بها تلك الآثار التي نراها بالعين المجردة كالرضوض والخدوش بل الآثار الخفية التي تنحفر في وجدانهم ، وتنتقل معهم في صباهم وفي حياتهم كأفراد على المدى البعيد، ومما لا شك فيه أن الطفل المساء إليه غالباً ما يواجه مشاكل في علاقاته الاجتماعية، سواء مع أقرانه أو مع الأكبر منه سناً ويميلون إلى إيذاء الذات اضافه إلى نتائجه المؤدية إلى الاكتئاب والقلق وصعوبات التكيف، وبالتالي فأن أسلوب التنشئة التي يخضع لها الأفراد خلال عملية التربية والتطبيع الاجتماعي لها الأثر الكبير على مفهوم الذات ونظرة الفرد لذاته، وهذا

يعني أن مفهوم الذات يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل و والديه، فالفروق في الأجواء الأسرية وطرق التنشئة تحدث فروقاً بين الأطفال، والتي تنعكس عليهم لاحقا في مكونات الشخصية وفي تصورهم لأنفسهم ، وبشكل عام فان علاقة الطفل الآمنة تساعده على الشعور بالأمن وتطوير مفهوم ذات إيجابي (العارضة، 1989).

2.1.2 مفهوم الذات

بدأ مفهوم الذات يحتل مكانة بارزة في علم النفس كمفهوم سيكولوجي منذ كتب العالم جيمس (Jems) عام (1950) أن الذات هي جوهر الشخصية التي تحقق انسجامها، وزاد اهتمام الباحثين والعلماء به كسمة شخصية تعبر عن تصورات وخبرات الفرد الذاتية، ويرى علماء النفس أن مفهوم الذات يلعب دوراً مهماً في تكامل الشخصية الإنسانية، كذلك استخدم مفهوم الذات في بناء الكثير من نظريات الشخصية (الجراح، 1993). كما أصبح مفهوم الذات ذا أهمية كبيرة ويمثل مكان الصدارة في الإرشاد والعلاج النفسي، وكثرت الدراسات والبحوث في هذا المجال وظهر ما يسمى سيكولوجية الذات (مدانات ، 2003).

ومفهوم الذات لا يولد مع الفرد لكنه يتشكل بالخبرة، وان ردود فعل الآخرين نحو الطفل هي المحدد لمفهوم الذات، فمن خلال ملاحظاته لردود فعل الآخرين يستطيع أن يعرف هل هو شخص كفء يستحق الحب والعطف أو غير ذلك. وتعتبر نظرية روجرز (Rogers) من أبرز النظريات القائمة على مفهوم الذات حيث يرى روجرز أن الذات هي محور الشخصية وأن مفهوم الذات هو العنصر الأساسي في الصحة النفسية. أما فيما يتعلق بتعريف مفهوم الذات فلم يتفق الباحثون وعلماء النفس حول إيراد تعريف موحد، حيث ورد بصور متعددة ، فمثلاً عرفه روجرز على أنه الشعور والوعي بكينونة الفرد، فهي مجموعة من المدركات والتصورات الشعورية التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال تفاعله مع البيئة، وأن مفهوم الإنسان عن ذاته هو الذي يحدد سلوك الفرد كله، كما يرى روجرز أن الذات يتشكل نتيجة التفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات

(خيرالله، 1981). أما روزنبرغ (Rosenberg) فيعرف مفهوم الذات على أنــه إدراكات الفرد لنفسه، وتتشكل هذه الادراكات عبر تجارب الفرد في بيئته، وتتــأثر بشكل خاص بالتعزيز وبالأشخاص المهمــين لديــه (الكفــاوين، 2003).ويعرفــه زهران(1986) على أنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمــدركات الــشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.

كما عرفه بيرس (Piers) على انه مجموعة من الاتجاهات الذاتية المستقرة نسبيا، وهذه الاتجاهات ليست وصفية فحسب وإنما اتجاهات تقيميه أيضا (كفافي، 1989).

ويصف ماولي (Mouly) مفهوم الذات أنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه، والقيم السلبية والايجابية التي تتعلق بهذه الخصائص (الداوود، 1982).

مما سبق يتضح لنا أنة مختلف التعريفات قد أكدت بصورة أساسية على أنــة مفهوم الذات هو عبارة عن فكرة الفرد عن نفسه، وأن هذه الفكرة متعلمــة وليــست مورثة، وان اختلفت التعريفات فيما بينها على أنه فكرة شعورية أو لا شعورية. كما يمكن استخلاص التعريف التالي من وجهة نظر الباحثة: أن مفهوم الذات هو نظــرة الفرد لنفسه وفكرته عن طاقاته وإمكاناته العقلية والحركية وقدراته ومواهبه.

3.1.2 تطور مفهوم الذات

يرى عدس وتوق(1981) أن مفهوم الذات يتطور بفعل عدد مــن العوامــل المترابطة أهمها:

1. الوعي بالجسم وتشكيل صورة عنه، وتتكون هذه الصورة نتيجة الإدراك الحسي وتكتمل في مرحلة تكوين الهوية .
2. الآخرون الهامون في حياة الفرد، كالوالدين والأقران والإخوة والمدرسين.
3. اللغة يساعد تطورها لدى الفرد على تطور مفهوم الــذات لديــه، مثــل استخدام بعض الضمائر وياء الملكية وضمائر الغائب،وهذا دليــل علــى تمييز الفرد لذاته.

فمفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة ويمر بمراحل النمو المختلفة وفــي ضــوء محددات معينة، حيث يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفــسه. أي

أن الأفكار والمشاعر التي يكونها عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج عملية التنشئة الوالدية، والتفاعل الاجتماعي، وأساليب التعزيز والعقاب، واتجاهات الوالدين، وخبرات انفعالية واجتماعية يمر بها الفرد مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والنجاح والفشل (العروق، 1992).

وخلاصة القول أن عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات منها ما هو داخلي كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين إليه، كما أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية فالفرد يتأثر في النمو الاجتماعي بالأشخاص الذين يتعامل معهم، وبالمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة التي تسيطر على مدرسته وكليته وجامعته ووطنه، وينعكس آثار هذا التعامل على نظرة الفرد لذاته والى شخصيته .

4.1.2 أنواع مفهوم الذات

بشكل عام ينقسم مفهوم الذات إلى نوعين رئيسيين هما:

1. مفهوم ذات ايجابي: ويعني تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، ونجد في صاحب هذا النوع من الذات سهولة في التعامل مع الآخرين، كما لديه ثقة عالية في نفسه، وتمسك بكرامته ومستقل بذاته .
2. مفهوم ذات سلبي: وينطبق هذا المفهوم على مظاهر الانحرافات السلوكية والأنماط المضادة والمتناقضة مع أساليب الحياة العادية، والتي تخرج الأفراد العاديين عن الأنماط السلوكية العادية المتوقعة منهم في المجتمع.

وبناء على هذين النوعين من مفهوم الذات يتأثر الناس عادة بتوقعاتهم لمفهوم الذات لديهم، فالذين ينظرون لأنفسهم ايجابياً أي باعتبارهم محبوبين ومقبولين وذوي كرامة وثقة بالنفس يسلكون وفق هذه الصورة، فتجد النجاح حليفاً لهم في حياتهم العلمية والعملية، أما الذين يواجهون مشكلات في حياتهم والانحراف فيها فهم ينظرون إلى أنفسهم من منظور سلبي، ويشعرون أنهم غير مرغوب فيهم وغير مقبولين في مجتمعهم أو غير مستحقين لشيء في الحياة، وبالتالي لا ينجحون في حياتهم (كفافي،1989).

5.1.2 أبعاد مفهوم الذات

ويشير الصوالحة (1992) أنه يمكن أن نلاحظ من تعريفات مفهوم الذات انه يشتمل على الأبعاد التالية:

1. معرفة الذات :أي كل ما يعرفه المرء عن نفسه من حيث عمره وجنسه ومظهره وخلفيته.
2. التوقعات من الذات: هذا البعد يسهم في تحديد الأهداف الشخصية للفرد.
3. تقييم الذات: ويتضمن تصور الفرد لما يمكن أن يكون عليه، ولما يجب أن يصل إليه الفرد، وتقييم هذين الأمرين ينتج عنه تقدير الذات ، والذي يتضمن رضا الفرد عن قدراته وميوله أو عدم الرضا عن ذاته.

6.1.2 تقدير الذات

مفهوم حديث نسبياً، وقد بدأ بالظهور في أواخر الخمسينات، حيث يستخدم كثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومفهوم الذات كمصطلحين مترادفين،علماً بأنه يعرف تقدير الذات انه البعد التقييمي لمفهوم الذات، أي التقييم العام لدى الفرد عن ذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية والأخلاقية. ويرى هامشك(Hamacheek) أن تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية وأنهم جديرون بالاحترام والعكس صحيح (كفافي، 1989).

7.1.2 خصائص مفهوم الذات

يشير روجرز إلى أن للذات عدة خصائص فهي تنمو من خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها الفرد وأنها تكتسب من قيم الآخرين، و قد تتغير نتيجة النضج والتعلم (أبو عين، 2000).

ويرى شافلسون وبولص (Shavelson & Bolus) كما جاء في العروق (1992) والزعبي (1992) أن مفهوم الذات يتصف بعدة خصائص هي:

1. مفهوم الذات مفهوم منظم (Organized) وهو بناء منظم يصنف الناس فيه المعلومات التي لديهم عن أنفسهم في فئات، ويربطون هذه الفئات مع بعضها البعض.
2. مفهوم الذات هرمي (Hierarchical) حيث يمكن أن تشكل جوانب مفهوم الذات هرماً قاعدته خبرات الفرد في المواقف الخاصة، وقمته مفهوم الذات العام.
3. مفهوم الذات متعدد الجوانب (Multifaceted) الجوانب الخاصة لمفهوم الذات تعكس التصنيف الذي يتبناه الفرد أو يشاركه فيه الآخرين، وأشارت الدراسات إلى أن التصنيف هذا قد يشكل مجالات كالمدرسة والتقبل الاجتماعي والقدرة الجسمية والعقلية.
4. مفهوم الذات تقيمي (Evaluative) أي أنه ذو طبيعة تقييمه ووصفية، يعطي الفرد تقييماً أو وصفاً لذاته في كل موقف من مواقف حياته.
5. مفهوم الذات مفهوم فارقي (Differentiable) فهو يتمايز عن المفاهيم الأخرى التي تربطه بها علاقة نظرية، فمفهوم الذات للقدرة العقلية يفترض أن يرتبط بالتحصيل الأكاديمي أكثر من ارتباطه بالمواقف الاجتماعية والمادية، أي يمكن تميز مفهوم الذات من البناءات الأخرى.
6. مفهوم الذات ثابت(Stable) أي انه يتسم بالثبات النسبي ، كلما كان الاتجاه في هرم مفهوم الذات نحو القاعدة كان هذا المفهوم أكثر ثباتاً نسبياً، وذلك ضمن المرحلة العمرية الواحدة، إلا أن هذا المفهوم يتغير من مرحلة عمرية إلى أخرى، وذلك تبعاً للمواقف والأحداث التي يمر بها الفرد.
7. مفهوم الذات تطوري (Developmental) وتعني أن جوانب الذات تزداد لدى الفرد مع تطوره من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والبلوغ، فالأطفال في بداية حياتهم لا يميزون ذواتهم عن البيئة المحيطة وهم غير قادرين على التنسيق بين الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمرون بها، وكلما نما الطفل زادت مفاهيمه وخبراته ويصبح بعدها قادراً على إيجاد التكامل فيما بين هذه الأجزاء الفرعية لتشكل إطارًا مفاهيمياً واحدا.

8.1.2 أشكال مفهوم الذات

بشكل عام يتكون مفهوم الذات من الجوانب التالية:

1- مفهوم الذات المدرك أو الواقعي (perceived self) ويتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد، يشمل هذا الجانب التصورات والمدركات التي تحدد خصائص الذات، كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته (الداوود، 1982)، بمعنى أن إدراك المرء لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، ويشمل هذا الإدراك جسمه ومظهره وقدراته ودوره في الحياة وقيمه ومعتقداته وطموحاته (زهران، 1985).

2- مفهوم الذات الاجتماعي (social self) وهو الذي يمتلكه الفرد من المجتمع حسب تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويعني أيضا الطريقة التي يدرك بها الفرد المجتمع أو نظرة المجتمع له، وقد أشار إليه العروق(1992) على أنه تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً على تصرفاتهم وأقوالهم التي يتمثلها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي معهم.

3- مفهوم الذات المثالي (Ideal self) وهو عبارة عن الصورة المثالية التي يود أن يكون عليها الفرد وتسمى بالطموح، وهي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد.

4- مفهوم الذات المؤقت (Temporary Self) وهو مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها، وقد يكون مرغوباً فيه أو غير مرغوب فيه، حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها.

وخلاصة القول أن أشكال مفهوم الذات ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً، وأنها تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، وتؤدي وظائف مهمة للشخص، فهي تمكن الفرد من زيادة السعادة وتقليل الألم خلال فترة حياته، وتعطي إطاراً يمكن أن يحتوي خبرات الفرد ويفسرها، ويزيد الثقة بالنفس.

كما أن استجابات الوالدين والمربين وأسلوب المعاملة تساهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي أو سلبي، ويشعر الطفل الذي لديه مفهوم ذات إيجابي بأنه كفء،

وبالتالي ينعكس ذلك على أداءه وإنجازه للمهمات الموكلة إليه ،أما الطفل الذي لديه مفهوم ذات سلبي فانه يشعر بالعجز مما ينعكس على شخصيته وأدائه المهمات.

وأخيرًا فأن اسلوب التنشئة التي يخضع لها الأفراد خلال عملية التربية والتطبيع الاجتماعي له الأثر الكبير في مفهوم الذات لدى الأفراد، سواء كانت تربية سليمة تراعي حاجات ومتطلبات الفرد وخصائصه النمائية، أو تربية سلبية تعتمد على الإساءة والضرب كمبدأ وحجه للتربية ،مما تشعر الفرد بالحرمان وعدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي مما ينعكس على مفهوم الذات عنده لاحقاً.

2.2 الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم الذات ، و لكن دراسات إساءة المعاملة الوالدية وأثرها في مفهوم الذات قليلة نوعا ما في الوطن العربي. لذلك بدأ المختصين حديثا بإجراء العديد من الدراسات بهدف دراسة أساليب التنشئة والآثار المترتبة عليها سواء كانت سلبية أم إيجابية.

فقد قام كوبر سميث (Cooper Smith ،1967) بإجراء دراسة تناولت الخلفية الأسرية وتقدير الذات في مرحلة ما قبل المراهقة، على عينة من أفراد تلك المرحلة، تراوح تقدير الذات عندهم من عالٍ جداً إلى منخفض جداً ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان درجة الارتباط في مرحلة ما قبل المراهقة بين تقدير الذات وكل مما يل:

1. قبول الوالدين للطفل .
2. طريقة توجيه الوالدين لسلوك أطفالهم.

وتم التعبير عن قبول الوالدين للطفل بأمور كالتالي: محبة الوالدين، إبداء الاهتمام بالمشاكل التي يواجهها الأبناء، الانسجام في العلاقات البيتيه، تقديم الوالدين مساعدة موثوقة عند حاجة الأبناء لها.

أما طريقة توجيه الوالدين لسلوك الأطفال فيعبر عنها بأمور كالتالي: المطالب والقواعد الواضحة كما يحددها الآباء، التصرف بثبات في تطبيق تلك المطالب، منح الأطفال الحرية بحدودها المعقولة، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

وجود ارتباط عالٍ بين تقدير الذات المرتفع لدى الأطفال مع:

1. –قبول الوالدين.
2. –طريقة توجيه سلوك الأطفال.

وقد لقيت النتيجة الأولى دعماً بنتيجة أخرى، إذ تبين أن والدي الأطفال ذوي التقدير المنخفض كانوا يستخدمون العقاب والإساءة والتهديد بإيقاف الرضا والقبول، ويعلق صاحب الدراسة بأن العقاب ينقل رسالة إلى الأطفال فحواها أن القبول مشروط، وان التهديد يشير إلى أن الطفل ليس محبوباً لشخصه بل لما يفعله وفقاً لمعايير الآباء (جبريل، 1983).

وفي دراسة قام بها مان (Man,1981) حول أثر التنشئة المختلفة للأطفال بمستوى تقبل الذات لديهم في سن الرشد على عينة مكّونه من (36) فرداً ، قسمهم إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تمثل أسلوب تنشئة مختلف، وقد استخدمت الاستبانة كأداة قياس، وقد أشارت النتائج أن الذين جاءوا من تربية مستقلة تتصف بالعطف والدفء بعيدة عن الإساءة لديهم تقدير إيجابي لذواتهم في مرحلة الرشد أكثر من الذين جاءوا من بيئات تتصف بالإساءة والعنف ضد أطفالها.

وقد قام ليتوفسكي ودس (Litovsky, Dusek ،1985) بدراسة مفهوم الذات لدى المراهقين من حيث علاقته بادراك المراهقين للممارسات الأبوية لدى عينة مكونه من (1300) طالبا وطالبة من الصفوف السابع والثامن والتاسع ، طلب منهم الإجابة على قائمة (Children s Report Behavior Inventory (CRPBI، وقد ظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين بعد التقبل الرفض في قائمة (CRPBI) ومتغيرات تقدير الذات، كما أن المراهقين ذوي التقدير المرتفع من الذات أدركوا والديهم بأنهم أكثر تقبلاً لهم من المراهقين ذوي التقدير المنخفض للذات. وهذه النتائج تشير إلى أن التطور الأفضل لمفهوم الذات لدى الفرد يتم في جو اسري يتصف بالتقبل وتوفير الفرص اللازمة لتعلم الكفاءة والاستقلال.

كما أجرى الرشيد(1985) دراسة هدفت إلى معرفة أنماط الاضطهاد والإساءة التي يتعرض لها أطفال الكويت على عينة مؤلفة من (129) طفلاً وطفلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى حالات الإيذاء الجسدي التي يتعرض لها الأطفال،

بسبب سوء المعاملة والإهمال من قبل والديهم أو ممن يقومون على رعايتهم مثل إصابتهم بالحروق وحوادث السيارات والإهمال في غذائهم وحرمانهم من العطف والحنان.

كما أجرى كفافي (1989) دراسة في علية تقدير الذات، لدراسة العلاقة بين تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، حيث تكونت العينة من(153) من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى. وطبق عليهن مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، الذي بني وطور من قبل الباحث، ومقياس الأمن النفسي من وضع أبراهام ماسلو، ومقياس تقدير الذات من وضع كوبر سميث، وكان الفرض الرئيس في الدراسة هو أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته، وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة البعيدة عن العنف والإساءة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالآمن، وهذا يساعده في بناء تقدير مرتفع للذات، والعكس صحيح، فأساليب التنشئة الخاطئة لا تجعل الطفل يشعر بالأمن النفسي وبالتالي لا يستطيع بناء تقدير ذات مرتفع، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن صحة فروض الدراسة ومصداقية التصور النظري الذي قامت عليه الدراسة.

وفي دراسة أخرى قامت بها العارضة(1989) بعنوان اثر التنشئة الأسرية والتفاعل بين المعلم والطالب على مفهوم الذات عند الطلبة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر نمط التنشئة (نمط تسلطي قائم على القوة والسيطرة، ونمط تسامحي متساهل) وأسلوب المعلم (أسلوب قائم على التعزيز والاهتمام، مقابل أسلوب يعتمد على العقاب والإهمال) والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى طلاب الصف السادس الأساسي في مدينة عمان ، تكونت العينة من (417) طالباً وطالبة اختيروا بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتم استخدام مقياس التنشئة الأسرية الذي أعده(فوزي أبو جبل) وذلك بعدما تم تعديله بما يناسب الفئة العمرية لعينة الدراسة، ومقياس أسلوب المعلم في التعامل مع الطالب الذي تم بناؤه من قبل الباحث لأغراض هذا البحث، ومقياس مفهوم الذات الذي أعده (علي عباس) للبيئة الأردنية ،وقد أظهرت النتائج وجود أثر للتنشئة الأسرية على مفهوم الذات

بجميع أبعاده،ما عدا بعد الصحة وبعد مظهر الجسم، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التي يتصف بها اسلوب معاملة الوالدين بالتسامح والحب، كما ظهر وجود اثر لأسلوب المعلم في التعامل مع الطلبة وعلى جميع الدرجات الفرعية وذلك لصالح المجموعة التي يتصف اسلوب المعلم فيها بالتعزيز والاهتمام.

كما أجرى ملحم (1990) دراسة بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال، وهي دراسة ميدانية لبناء مفهوم ذات ايجابي حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكّونه من (500) طالب وطالبة من محافظة اربد، وتم اختيار أفراد عينتي الدراسة التجريبية والضابطة والبالغ عددهم (60) بطريقة عشوائية، واستخرج المظاهر السلبية لمفهوم الذات لديهم والتي تضمنها مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال من سن (9-17) سنة، وقد أشارت النتائج النهائية والإحصائية التي تم التوصل إليها من تطبيق البرنامج الإرشادي إلى وجود اتجاه ثابت نسبياً نحو ارتفاع ملموس في مستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال عبر جميع مراحل البرنامج الإرشادي، وأن هناك علاقة شديدة بين مفهوم الذات ومستوى التحصيل، حيث يؤدي ارتفاع مستوى مفهوم الذات الايجابي إلى رفع المستوى الأكاديمي والعكس صحيح.

وفي دراسة قامت بها أبو عياش (1992) عن أثر نمط التنشئة الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات مرحلة المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان الكبرى، هدفت إلى معرفة أثر متغيرات نمط التنشئة الأسرية (نمط تسلطي مقابل نمط تسامحي) والتفاعل بينهما على توكيد الذات، وقد تألفت عينة الدراسة من (400) تلميذة تتراوح أعمارهن من (15- 18) سنه، وقد تم استخدام مقياس التنشئة الأسرية وتوكيد الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للتنشئة الأسرية على توكيد الذات وكانت الفروق لصالح المجموعة التي يتصف اسلوب معاملة الوالدين لأبنائهم بالعطف والحب والحنان.

كما قامت الشلبي (1993) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نمط التنشئة الأسرية ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وكانت العينة مؤلفة من (374) طالباً وطالبة موزعين على ست كليات علمية وإنسانية، تم اختيارهم بالطريقة القصدية في العام الدراسي 1992/1993، وتم استخدام مقياس التنشئة

الأسرية الذي قام بتطويره الشلبي ومقياس مفهوم الذات المطور للبيئة الأردنية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة خطية ارتباطيه دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسري لدى الأب ومفهوم الذات الكلي وأبعاده الفرعية، والتي تشمل بعد العلاقـة العائليـة والاجتماعية والشخصية وبعد المظهر والخصائص الجسمية والبعد الأكاديمي وبعـد الأخلاق لدى الذكور والإناث.

وفي دراسة قام بها سميث (Smith ,1997) حول الإساءة الجسدية والنفسية وأثرها على احترام الذات والثقة بالآخرين وإقامة العلاقات الإيجابية معهـم، علـى عينة من الأمهات المتطوعات، وهن طالبات أمهات لا تقل أعمارهن عن(20)عاماً في جامعة ريفية متوسطة الحجم في بريطانيا، وقد استخدمت الاستبانة كأداة قياس، وقد أشارت النتائج إلى أن الإساءة من قبل الوالدين لها تأثير سلبي علـى احتـرام الذات، والثقة في الآخرين وإقامة العلاقات الإيجابية معهم، وتم مقارنة النتائج مـع مقاييس مختلفة تقيس المفهوم نفسه، مثل مقياس التعرض للبيئة الوالديـة المـسيئة والمساندة ومقياس روزنبرغ (Rosenberg) ومقياس بريير(Briere).

كما أجرت الطراونه (2000) دراسة هدفت الى التعرف على اثـر أشـكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي، لدى طلاب الصف العاشـر الأساسي في محافظة الكرك، وكانت العينة مكونة من(913) طالباً وطالبة، وقد تـم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية الطبقية بالنسبة للجـنس ومديريـة التربيـة، وعنقودية على مستوى الشعبة، كما تم استخدام أداتان في الدراسـة همـا مقيـاس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء، والذي بني وطور من قبـل الباحثـة، ومقياس الأمن النفسي الذي بني وطور من الزواوي(1992)، وقد أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتعرضون لأشكال الإساءة النفسية بدرجة أكبر من الإسـاءة الجـسدية والإهمال، كما تبين أنهم يعانون من توتر نفسي بشكل أكبر من إفراد العينة الذين لا يتعرضون للإساءة.

وأجرى لوبيز(Lopez,2000) دراسة هدفت إلى اختبـار تـأثير الإسـاءة الجسدية في مرحلة الطفولة على مفهوم الذات والتنافس الاجتماعي من خلال دراسة

ممارسات الأهل على الأطفال، وتبين أن الإساءة لها تأثير سلبي على مفهوم الذات لدى الأطفال وعلى الناحية الاجتماعية عندهم.

وأجرت الجلبي(2003) دراسة أخرى بعنوان آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية، حيث كانت دراستهُ في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق الشقيق، وقد قسمت أنماط الإساءة إلى خمس أنماط هي(الإساءة الجسدية، والجنسية، والإهمال، والإساءة الصحية والانفعالية والأخيرة تظهر في أشكال الازدراء والاستغلال والفساد والعزلة وغيرها). وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الإساءة تؤدي إلى ضعف الثقة في النفس والعدوانية، والخوف الشديد، وانخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة، وعدم الرضا عن المجتمع.

وأجرى ديميرني(Demanri, 2007) دراسة حققت مع الطلاب الجامعين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية، حيث تحدثوا عن هذا الحدث المؤلم وكيفية اكتشافه وتبين أن فئة الرجال يصدقوا تقارير الإساءة بشكل قليل وغير مبال فيه، عكس النساء اللواتي كن يذهبن ويسجلن ذلك، ولكن كلا الطرفين نساء ورجال ما زالوا يعانون من تأثير الصدمة عليهم، ومدى الأذى الذي لحق بهم.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتبين وجود أهمية كبيرة لعملية التربية والتنشئة، وأثرها الكبير على حياة الأفراد، خاصة أن الفترة الأولى من حياة الإنسان فترة حرجة، إذ ترتسم فيها معالم شخصيته، وتتحدد فيها سلوكياته وانطباعاته عن نفسه ونظرته لذاته وقدراته في المستقبل. ومن هنا نجد الكثير من الدراسات التي حاولت دراسة أساليب التنشئة الأسرية وأنماطها على بعض المفاهيم النفسية مثل مفهوم الذات، التوتر النفسي، وأثرها على التحصيل والعلاقات الاجتماعية، والاغتراب وغيرها. كما نرى أن الدراسات التي أجريت على مفهوم الذات كثيرة جداً وتم دراسته مع الكثير من المتغيرات لكن الدراسات التي أجريت على الإساءة والمعاملة الوالدية مازالت محدودة ، لكنها أكدت أن تلك الإساءة لها تأثير سلبي على الأبناء وتسهم مساهمة فعالة في إرساء دعائم شخصياتهم وبنائهم النفسي.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة مؤتة(ذكور، إناث) المسجلين في الفصل الصيفي للعام الجامعي 2006/2005 والبالغ عددهم(10240) طالباً وطالبة ،موزعين على (12) كلية كما موضح في جدول (1)

جدول رقم(1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكليات العلمية والإنسانية

الكليات	العدد	النسبة	أفراد العينة
كلية الآداب	950	%9.3	48
كلية العلوم	1350	%13.1	67
كلية الهندسة	1450	% 14.2	73
كلية الشريعة	575	%5.6	29
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية	980	%9.6	49
كلية الطب	340	%3.3	17
كلية التمريض	3801	%3.7	19
كلية الزراعة	320	%3.1	16
كلية علوم الرياضة	580	%5.7	29
كلية الحقوق	395	%3.9	20
كلية العلوم الاجتماعية	770	%7.5	38
كلية العلوم التربوية	2150	%21	107
المجموع	10240	%100	512

3 .2 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تطبيق مقياس بيرس-هارس الذي أعده الداوود (1982)، ومقياس الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء الذي بني وطور من قبل (الطراونة،2000) على عينة الدراسة والبالغ

عددهم (512) طالب وطالبة موزعين على كليات الجامعة حيث تمثل العينة ما نسبته 5% من مجتمع الدراسة. كما هو موضح في جدول(1).

3.3 أدوات الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أداتان هما: الأولى مقياس بيرس -هارس لمفهوم الذات الذي أعده للبيئة الأردنية الداوود (1982) ملحق(1)، والثانية مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للطفل الذي بني وطور من قبل (الطراونه، 2000) ملحق (2).

مقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات

جاء هذا المقياس من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان عبارة عن جمل تقريرية سهلة يتم الإجابة عنها بنعم أو لا، حول ما يحبه التلاميذ وما لا يحبونه، وكانت أغلبها سلبية في محتواها، حتى يتم تقليل أثر عامل المرغوبية الاجتماعية لدى الطلبة، وكان عبارة عن(164) فقرة، ولكنها كانت تعدل في كل مرة حسب رأي المحكمين بعد التحقق من صدق الفقرات وثباتها وتجانسها وتحليل فقراتها إلى أن وصلت إلى (80) فقرة.

كما أجريت على المقياس العديد من الدراسات للتحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات) مثل دراسة ماير (Mayer, 1965) ودراسة بيرس (Pers, 1965) ودراسة بولا وفلكر وبانز(Bolea, Felker Berns, 1971). ومن الدراسات التي أجريت على المقياس من أجل التحقق من ثباته ، دراسة قام بها سميث وروجرز (Smith & Rogers, 1976). ودراسة قام بها بيرس عام (Pers, 1973) ودراسة أخرى قام بها ليفلي (Lefly ,1974) .

وقام الداوود (1982) بدراسة هدفت إلى اشتقاق معايير أردنية لمقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات بصورته المعربة، لثلاث متغيرات أساسية هي العمر والجنس والمنطقة التعليمية، واستخراج دلالات الصدق والثبات للنسخة المعربة من المقياس. وقد تألفت عينة الدراسة الكلية من (2496) طالباً وطالبة، موزعين على ثلاث مناطق تعليمية (شمال، وسط، جنوب) وقد استخرج للنسخة المعربة من المقياس

دلالات الصدق بواسطة طريقتين، الأولى اعتمدت على مقارنة أداء أفراد العينة على المقياس مع تقديرات معلميهم (Teacher Rating) حيث صنف المعلمون الطلبة حسب المفهوم الإجرائي الذي قدم إليهم من قبل الباحث إلى مجموعة ذات مفهوم عالي وأخرى متدني، وقارن الباحث بين علامات المجموعتين باستخدام اختبار (T test) للدلالة الإحصائية (بمستوى دلالة = 05، 0) ودلت النتائج إلى وجود (13) معامل دال من أصل(15). أما الطريقة الثانية في الاستدلال على صدق المقياس فقد اعتمدت على مقارنة العلامات المتحققة على مقياس مفهوم الذات مع العلامات المتحققة على مقياس معرب للقلق، حيث يفترض وجود علاقة عكسية بين مستوى القلق ومفهوم الذات عند فرد أو مجموعة معينة، وقد دلت نتائج هذه الطريقة في الاستدلال على صدق المقياس والى وجود معامل ارتباط سالب بلغت قيمته(72.0).

كما تم استخراج معامل الثبات للمقياس عن طريقة إعادة تطبيق الاختبار المعرب، بفاصل زمني مقداره شهر واحد، وقد دلت النتائج إلى وجود معامل ارتباط عالي بين مرتي التطبيق بلغت قيمته(9514. 0)، كما تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري والعلامة المعيارية التائية لفئات الدراسة المختلفة بالنسبة للعمر والجنس والمنطقة التعليمية. أما عن طريقة التصحيح فبعد جمع أوراق الإجابة على المقياس من الطلبة لاستخراج العلامة الكلية لكل طالب، تأخذ كل فقرة يتم الإجابة عنها إجابة صحيحة علامة واحدة، ويعتبر الباحث الفقرة التي لا توجد عندها إجابة بأنها إجابة خاطئة وتنقص من مجموع علاماته.

تم تحديد مكونات مفهوم الذات في الأبعاد الستة التالية:

1. السلوك ويقاس ب(18) فقرة هي:(22،14،13،12،4، 35،34،32،31،25، 64،48،56،58،67، 80،78،76) .
2. الوضع الفكري والأكاديمي ويقاس من خلال (18) فقرة هي :(11،9،7،5، 12، 16، 17، 26،21، 27، 30، 33، 42، 49، 53، 57، 66، 70) .
3. المظهر الجسمي والطلة الخارجية ويقاس من خلال (12) فقرة هي :(8، 15، 27 ، 29، 41، 49 ، 54 ، 55، 57 ، 60، 63، 73) .

4. القلق ويقاس من خلال (12) فقرة هـي: (6، 7، 8، 10، 20، 28، 37، 40، 44، 55، 74، 79).

5. الشهرة والشعبية وتقاس في (12) فقرة هي: (1، 3، 33، 11، 40، 46، 49، 51، 57، 58، 69، 77) .

6. الرضا والسعادة وتقاس في (8) فقرات هي: (2، 8، 36، 38، 39، 43، 50، 52، 59) .

ثبات المقياس

استخرج الثبات للمقياس بطريقتين هما :

الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة مـن (60) طالباً وطالبة، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى بفاصل زمني مقداره شـهر، وقـد بلـغ معامل الثبات (0.899)، وجدول(2) يبين معاملات الارتباط بين مجـالات مفهـوم الذات مع العلامة الكلية للمقياس.

جدول (2)

قيم معاملات ارتباط المجالات مع العلامة الكلية للمقياس

مجالات مفهوم الذات	قيم معاملات الارتباط
السلوك	0،890**
الوضع الفكري والمدرسي	0،824**
بعد الجسم والطلة الخارجية	0،834**
القلق	0،884**
الشهرة والشعبية	0،762**
السعادة والرضا	0،844**
المقياس ككل	0،899**

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.05) .

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.01).

ويتضح من جدول (2) ارتفاع قيم معاملات الارتباط الدالة مما يشير إلى ملائمة المقياس لأهداف الدراسة .

كما تم حساب الثبات للمقياس بطريقة الفا (صدق الاتساق الداخلي) وكانت الفا تساوي (0.71) وتعتبر هذه القيمة كافية لإغراض هذه الدراسة.

مقياس ممارسة الإساءة الوالدية للأطفال كما يدركها الأبناء

تم بناء وتطوير هذا المقياس من قبل(الطراونه، 2000) وتم بناءه على النحو التالي:

1. تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، العربية والأجنبية وذات العلاقة بالموضوع.
2. استشارة أهل الخبرة والاختصاص وخبرة الباحثين الشخصية.
3. تم استفتاء مجموعة من الطلبة المعنيين بالدراسة، وأخذت وجهات نظرهم فيما يتعلق بمفهوم الإساءة وأشكالها.
4. تم توزيع استبانة مفتوحة على أولياء الأمور، حيث بلغ عددهم (100) أب وأم، مع مراعاة اختلاف مهنة الأب والمستوى التعليمي لهم.

وبعد صياغة الفقرات التي مثلت أشكال الإساءة ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (17) محكماً، وهم من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة والجامعة الأردنية ،ثم تعديل الفقرات بحسب رأي المحكمين والحكم عليها في مدى ملائمتها لقياس سلوك الإساءة، وأصبح المقياس مكون من (48) فقرة تقيس أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) موجود أمام كل فقرة مقياس متدرج من خمس درجات حسب تدريج ليكرت الخماسي هي (1،2، 3،4،5) يعكس درجة انطباق الإساءة على الطفل بدرجة (قليلة جداً، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جداً) على التوالي وتوزعت فقرات المقياس ال(48) على أبعاد الإساءة على النحو التالي:

1. الإساءة الجسدية وتقيسها الفقرات (1،7،4، 13،10 ،16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40 ، 43، 46) .

2. إســاءة الإهمــال وتقيــسها الفقــرات (2،5،8،11،14،17، 20، 29،26،23، 32،35، 38،41،44،47).

3. الإساءة النفسية وتقيسها الفقــرات (3،6،9،12، 15، 18،21،24، 33،30،27، 36،39،42،45،48).

وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي، والثبات من خلال تطبيقه على عينه مكونه من (90) طالباً وطالبــة مــن الصف العاشر، وتم حساب معامل ارتباط فقرات كل بعد من أبعاد أشكال الإســاءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) مع العلامة الكلية للبعد، وتم حساب الثبات بطريقــة الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وحساب معامل الثبات أيضاً بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة(90) بعد عشرة أيام من التطبيق، وتم استخدام حساب الأوساط الحــسابية والانحرافــات المعيارية، وحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة في المعالجات الإحصائية للدراسة.

وحددت درجات الإساءة لكل بعد من أبعاد الإساءة الجسدية والإهمال والنفسية كالتالي:

من 48-أقل من 120 إساءة قليلة.

من 120-أقل من168 إساءة متوسطة.

من 168- 240 إساءة عالية .

إجراءات صدق المقياس وثباته

تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

طريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (60) طالب وطالبة من طلاب جامعة مؤتة من غير عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل ارتباط فقرات كل بعد من أبعاد الإساءة (الجسدية والإهمال والنفسية) مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كمــا هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

معاملات ارتباط فقرات كل بعد من أبعاد الإساءة مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	الاساءة الجسدية معامل الارتباط	رقم الفقرة	اساءة الاهمال معامل الارتباط	رقم الفقرة	الاساءة النفسية معامل الارتباط
1	**0.400	2	**620.0	3	*0.324
4	**0.609	5	**0.351	6	**0.347
7	**0.666	8	**0.375	9	**0.459
10	**0.686	11	*0.329	12	**0.631
13	**0.606	14	**0.679	15	**0.787
16	**0.560	17	**0.375	18	**0.462
19	**0.715	20	**0.351	21	**0.515
22	**0.633	23	**0.597	24	**0.602
25	**548.	26	**0.567	27	**347.0
28	**0.592	29	**0.605	30	**0.503
31	*0.308	32	**0.486	33	**0.456
34	**0.573	35	**0.601	36	**0.475
37	**0.535	38	**0.601	39	**0.682
40	*0.338	41	**0.465	42	**0.690
43	**0.346	44	**0.660	45	**0.749
46	**0.493	47	**0.532	48	**0.736

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.05) .

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.01).

ويتضح من الجدول (3) ارتفاع قيم معاملات الارتباط ، مما يسمح باستخدام هذا المقياس في إجراء هذه الدراسة.

كما تم حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجات الكليـة علـى المقياس كما هو موضح في جدول (4).

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة الإساءة مع الدرجات الكلية على المقياس

البعد	قيمة معامل الارتباط
الإساءة الجسدية	0،944**
إساءة الإهمال	0،892**
الإساءة النفسية	0،891**

- ذات دلالة احصائية عند مستوى(α =0.05).

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.01).

ويلاحظ أيضا من الجدول (4) ارتفاع قيم معاملات الارتباط وأنها دالة عند مستوى (α =0.05)، مما يشير بأن المقياس ملائم لاستخدامه في الدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات للمقياس ككل، ولكل بعد من أبعاده بطريقة الاتساق الداخلي المقياس باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وطريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة (60) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بعد شهر من التطبيق الأول، والجدول (5) يبين قيم معاملات الثبات بطريقتي الاتساق وإعادة الاختبار لكل بعد وللمقياس ككل.

جدول (5)

قيم معاملات الثبات بطريقتي الاتساق وإعادة الاختبار لكل بعد من أبعاد مقياس ممارسة الإساءة وللمقياس ككل

البعد	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار
الإساءة الجسدية	%81	0،858**
إساءة الإهمال	%78	0،844**
الإساءة النفسية	%84	0،831**
المقياس ككل	%92	0،928 **

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05= α) .

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.01= α).

ويتضح من جدول (5) ارتفاع قيم معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل مما يشير إلى ملائمة المقياس للاستخدام في هذه الدراسة.

4.3 المعالجات الإحصائية

وقد استخدمت المعالجات الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

1. معاملات الارتباط بيرسون بين أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وبين أبعاد مفهوم الذات.
2. معادلة الانحدار المتعدد بطريقة (Stipwise) لكل بعد من أبعاد مفهوم الــذات على أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل .

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها في محاولة للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ومعادلات الانحدار المتعدد بطريقة Stipwise.

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

كان السؤال الأول في هذه الدراسة:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α =0.05) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية، والنفسية، والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة : (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ويبين جدول(6) معاملات الارتباط بين أشكال الإساءة الوالدية ، وأبعاد مفهوم الذات .

جدول(6)

معاملات الارتباط بين أشكال الإساءة الوالدية وأبعاد مفهوم الذات

أبعاد الذات أشكال الإساءة	السلوك	التحصيل الأكاديمي	المظهر والطلة الخارجية	القلق	الشهرة والشعبية	السعادة والرضا	مفهوم الذات
الإساءة الجسدية	0.321**	0.007_	0.173**_	0.205**	0.201**-	0.027	0.241**-
إساءة الإهمال	0.342**	0.027_	0.229**_	0.216**	0.171**-	0.03	0.236**-
الإساءة النفسية	0.285**	0.033	0.117**_	0.177**	0.208**-	0.089*	0.259*-
مجموع أشكال الإساءة	0.228**	0.000	0.180**_	0.206**	0.201**-	0.055	0.255**-

- ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.05).

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α =0.01).

يتبين من جدول (6) وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بينى جميع أشكال الإساءة وبين بعد السلوك،حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع أشكال الإساءة وبعد السلوك (0.228) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.01). في حين لم توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أي شكل من أشكال الإساءة الوالدية وبعد التحصيل الأكاديمي .

كما يتبين أن إساءة الإهمال ارتبطت بعلاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية مع بعد المظهر والطلة الخارجية، بينما بلغ ارتباط مجموع أشكال الإساءة مع هذا البعد (0.180). كما ارتبط بعد القلق بجميع أشكال الإساءة بعلاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية. أما بالنسبة لبعد الشهرة والشعبية فقد ارتبط أيضًا بعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية وبجميع أشكال الاساءة ، حيث بلغ معامل الارتباط بين مجموع أشكال الإساءة وبعد الشهرة والشعبية (−0.201)، وأما بعد الرضا والسعادة لم يرتبط أيضًا بعلاقة ذات دلالة إحصائية بأشكال الإساءة. كما ارتبطت جميع أشكال الاساءة سواء كانت منفردة أو مجتمعة ، بمفهوم الذات الكلي بعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بلغت (0.255) .

2.4 النتائج المتعلقة في السؤال الثاني.

كان السؤال الثاني في هذه الدراسة:

ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية والنفسية والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات (القلق والسلوك والرضا والسعادة والشهرة والشعبية والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقدار ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلات الانحدار المتعدد بطريقة(Stipwise)، حيث تم حساب معادلات الانحدار المتعدد لانحدار كل بعد من أبعاد مفهوم الذات وأشكال إساءة المعاملة الوالدية.

جدول(7)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد السلوك على أشكال الإساءة

ترتيب دخول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
إساءة الإهمال	0.118	68.244	0.000	–	–	–

يتبين من جدول (7) أن بعد إساءة الإهمال قد فسر ما نسبته(11.8%) من التباين في بعد السلوك من أبعاد مفهوم الذات،وهو دال عند مستوى الدلالة (α=0.05). غير أن بعد الإساءة الجسدية والإساءة النفسية لم يساهم في زيادة نسبة التباين بشكل ذو دلالة إحصائية لبعد السلوك .أما معادلة الانحدار لبعد السلوك على أشكال الإساءة الوالدية فقد كانت:

بعد السلوك = 6.908 – 9.309E-2 × إساءة الإهمال.

أما بالنسبة إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد المظهر والطلة الخارجية (البعد الثاني من أبعاد مفهوم الذات)على أشكال الإساءة الوالدية كما هو مبين في جدول(8).

جدول (8)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد المظهر والطلة الخارجية على أشكال الإساءة

ترتيب دخول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
إساءة الإهمال	0.052	27.889	0.00	–	–	–
الإساءة النفسية	0.086	23.732	0.00	**0.034**	**18.09**	**0.00**

يتبين من جدول(8) أن إساءة الإهمال قد فسرت لوحدها من التباين في بعد المظهر والطلة الخارجية ما مقداره(5.2%) أما الإساءة النفسية فقد أضافت إلى التباين ما مقداره(0.034%) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05)،

أي أن الاساءة النفسية أضافت ما نسبته(3.4%) إلى التباين المفسر. ليصبح مجموع التباين لهذين العاملين (8.6%)، في حين أن الإساءة الجسدية لـم تـساهم بدلالـة إحصائية في التباين. أما معادلة الانحدار لبعد المظهر والطلة الخارجية على أشكال الإساءة الوالدية كما يلي:

بعد المظهر والطلة الخارجية = 9.875 – 0.15 × إساءة الإهمال+0.103×الإساءة النفسية .

أما بالنسبة أيضاً إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد القلق علـى أشكال الاساءة الوالدية كانت كما هو مبين في جدول(9).

جدول(9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد القلق على أشكال الإساءة

ترتيب دخول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
إساءة الإهمال	0.046	24.92	0.000	–	–	–

يتبين من جدول (9) أن إساءة الإهمال قد فسرت من التباين في بعد القلق ما مقداره(4.6%) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فـي حـين أن الإساءة الجسدية والنفسية لم تساهم بدلالة إحصائية من التباين في بعد القلق.

أما معادلة الانحدار لبعد القلق على أشكال الإساءة الوالدية فكانت كما يلي:

بعد القلق = 5.505 + 4.049E-2 × إساءة الإهمال.

أما بالنسبة إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعدا لشهرة والـشعبية على أشكال الإساءة الوالدية كما هو مبين في جدول(10).

جدول (10)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد الشهرة والشعبية على أشكال الإساءة

ترتيب دخول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F \Delta R^2$	Sig ΔR^2
الإساءة النفسية	0.043	22.826	0.000	–	–	–

يتبين من جدول (10) أن الإساءة النفسية قد فسرت لوحدها من التباين في بعد الشهرة والشعبية ما مقداره (4.3%)، في حين أن الإساءة الجسدية وإساءة الإهمال لم تضيفا إلى التباين المفسر بواسطة الإساءة النفسية أي تباين ذو دلالة إحصائية.أما معادلة الانحدار لبعد الشهرة والشعبية على أشكال الاساءة فقد كانت:

بعد الشهرة والشعبية = 4.898 + 3.409 E-2 × الإساءة النفسية .

أما بالنسبة إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد السعادة والرضا على أشكال الإساءة الوالدية كانت كما هو مبين في جدول(11).

جدول(11)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد السعادة والرضا على أشكال الإساءة

ترتيب دخول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
الإساءة النفسية	0.010	4.921	0.027	–	–	–
الاساءة الجسدية	0.033	8.782	0.000	0.023	12.533	0.000

يتبين من جدول(11) أن الإساءة النفسية قد فسرت لوحدها من التباين في بعد السعادة والرضا ما مقداره (1%)، في حين أن الإساءة الجسدية فقد فسرت مع الاساءة النفسية ما مقداره(3.3%) من التباين، أي أن الإساءة الجسدية أضافت إلى التباين المفسر فوق ما فسرته الإساءة النفسية ما مقداره(2.3%) ، وكان ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α > 0.05)، في حين أن إساءة الإهمال لم تساهم في التباين المفسر في هذا البعد.أما معادلة الانحدار لبعد السعادة والرضا على أشكال الاساءة فقد كانت:

السعادة والرضا = 4.472 + 5.384 E-2 × الإساءة النفسية - 4.327 E-2 ×الإساءة الجسدية

أما بالنسبة أيضاً إلى نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار مفهوم الذات على أشكال الإساءة الوالدية كانت كما هو مبين في جدول (12):

جدول(12)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد مفهوم الذات على أشكال الإساءة

ترتيب دخول المتغير	R^2	FR^2	Sig	ΔR^2	$F\Delta R^2$	$Sig\Delta R^2$
الإساءة النفسية	0.067	36.577	0.000	–	–	–

يتبين من جدول(12) أن الإساءة النفسية قد فسرت من التباين في مفهوم الذات ما مقداره(6.7%) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05)،في حين أن إساءة الإهمال والإساءة الجسدية لم تساهم في التباين على مفهوم الذات.

أما معادلة الانحدار لمفهوم الذات على أشكال الإساءة فقد كانت:

مفهوم الذات = 40.757 + 3.156 × الإساءة النفسية.

أما بالنسبة للوضع الفكري والتحصيلي فقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد لانحدار بعد الوضع الفكري والتحصيلي على أشكال الإساءة ،أن أشكال الإساءة الثلاثة لم تفسر من التباين في الوضع الفكري والتحصيلي مقدار ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) .

أما بالنسبة إلى نتائج انحدار مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة كانت كما هو مبين في جدول(13).

جدول (13)

نتائج تحليل انحدار مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة

المتغير	R^2	FR^2	Sig
أشكال الاساءة	0.063	35.881	0.000

يتضح من جدول (13) أن أشكال الاساءة الثلاثة مجتمعة قد فسرت ما نسبته(6.3%) من التباين في مفهوم الذات .أما معادلة انحدار مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة فقد كانت :

مفهوم الذات = 40.568 + 5.202 E-2 × العلامة الكلية لمقياس الاساءة.

أما نتائج انحدار كل بعد من أبعاد مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة فقد كانت كما هو مبين في جدول(14)

جدول(14)

نتائج انحدار أبعاد مفهوم الذات على أشكال الاساءة مجتمعة

أبعاد مفهوم الذات	المتغير	R^2	FR^2	Sig
السلوك	أشكال الاساءة مجتمعة	0.108	62.14	0.000
الوضع الفكري والتحصيلي	أشكال الاساءة مجتمعة	0.000	0.000	0.997
المظهر والطلة الخارجية	أشكال الاساءة مجتمعة	0.032	16.975	0.000
القلق	أشكال الإساءة مجتمعة	0.043	22.873	0.000
الشهرة والشعبية	أشكال الإساءة مجتمعة	0.04	21.302	0.000
السعادة والرضا	أشكال الإساءة مجتمعة	0.003	1.561	0.212

يتضح من جدول(14) أن أشكال الإساءة الوالدية مجتمعة قد فسرت ما نسبته (10.8%) من التباين في بعد السلوك، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05) .

أما بالنسبة لمعادلة الانحدار لبعد السلوك على مجموع أشكال الإساءة الوالدية فقد كانت:

بعد السلوك = 7.016 + 3.037 E-2 xالعلامة الكلية لمقياس الاساءة.

أما بالنسبة لانحدار البعد الفكري والتحصيلي على مجموع أشكال الإساءة مجتمعة لم تفسر من التباين في الوضع الفكري والتحصيلي مقدار ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ 0.05). أما بعد المظهر والطلة الخارجية فقد ساهمت أشكال الإساءة مجتمعة في تفسير ما نسبته (3.2%) من التباين في بعد المظهر وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ 0.05).

أما معادلة الانحدار لبعد المظهر والطلة الخارجية على أشكال الإساءة الوالدية مجتمعة فقد كانت:

بعد المظهر والطلة الخارجية=9.685-2-E 1.592 × العلامة الكلية لمقياس الاساءة.

أما بالنسبة إلى انحدار بعد القلق مجموع أشكال الإساءة الوالدية ، فقد فسرت مجموع أشكال الإساءة الوالدية ما مقداره (4.3%)من التباين في بعد القلق ، وهو دال احصائياً عند مستوى الدلالة($\alpha \geq$ 0.05).

أما بالنسبة إلى معادلة الانحدار كانت :

القلق = 5.564+2- 1.584E x العلامة الكلية لمقياس الاساءة

أما بالنسبة لانحدار بعد الشهرة والشعبية على مجموع أشكال الإساءة فقد فسر هذا البعد ما نسبته (4%) من التباين وهو دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq$ 0.05).

أما معادلة الانحدار لبعد الشهرة والشعبية على مجموع أشكال الإساءة فقد كانت:

بعد الشهرة = 4.881 +2-E 1.106× العلامة الكلية لمقياس الاساءة

أما انحدار بعد السعادة والرضا على مجموع أشكال الاساءة الوالدية فقد أظهرت النتائج أن أشكال الاساءة الثلاثة لم تفسر من التباين في بعد السعادة والرضا أي مقدار ذو دلالة إحصائية حيث فسر مجموع أشكال الاساءة ما نسبته (0.3%) من التباين، وهو غير دالا إحصائيا عند($\alpha =$ 0.05) .

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء وأثرها على مفهوم الذات، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن جميع أشكال الإساءة ترتبط بعلاقة ذات دلالة إحصائية مع أبعاد مفهوم الذات، ما عدا بعد التحصيل الأكاديمي، وبعد السعادة والرضا. حيث ارتبطت أشكال الإساءة الثلاثة ببعد السلوك و بعلاقة إحصائية موجبة، وكذلك كانت العلاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية مع بعد القلق، في حين أن بعد المظهر ،وبعد الشهرة ارتبط بعلاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية.

2.5 المناقشة

1.2.5 النتائج المتعلقة في السؤال الأول:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين كل شكل من أشكال إساءة معاملة الطفل الوالدية (الجسدية والنفسية والإهمال) وبين كل بعد من أبعاد مفهوم الذات الستة: (القلق والسلوك والرضا والسعادة والشهرة والشعبية والمظهر الخارجي والتحصيل الأكاديمي) ؟

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الإساءة الجسدية وبين بعد السلوك، وهي علاقة ارتباطيه موجبة، فالإساءة الجسدية تؤثر على سلوكيات الأفراد ،وقد تدفع بهم إلى التعبير عن رفضهم للإساءة بسلوكات سلبية،كما تؤثر على نظرتهم لأنفسهم والى ذواتهم بحيث يشعر الفرد بالنقص والإحساس بالاهانة، وعدم الثقة بالنفس، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة حسن(2001) ونتائج دراسة موسى(1995) ونتائج دراسة الحميدي(2004). ولم تجد الباحثة أي دراسات أخرى تتعارض مع هذه النتيجة.

كما ارتبطت الإساءة بعلاقة ارتباطيه سالبة مع بعد المظهر والطلة الخارجية، فالتعرض لهذا النوع من الإساءة، قد ينتج عنها إعاقات وتشوهات تؤثر على الطلـــة الخارجية ، كما تؤثر على نظرة الفرد لنفسه ومظهره، وشعوره بـــالنقص وبالتـــالي الانطواء والانعزال، وتتفق هذه النتيجة مع مع نتائج دراسة جونز(Jones, 1983) وبشكل جزئي مع دراسة(الطراونه، 2000) وبشكل جزئي مع نتائج دراسة(Lopez 2000).

أما بالنسبة لبعد القلق، فلقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ارتباطيه دالة إحصائيا، وهذه نتيجة طبيعية فالتعرض للإساءة يجعل الفرد يعاني من القلق التوتر النفسي وعدم الشعور بالأمان ، وينعكس على نظرته وثقته بنفسه.وتتفق هذه النتيجة مـــع نتـــائج دراســـة مرســـي(1988) و كفـــافي(1989) ونتـــائج دراســـة كليفورد(clifford,1989) ونتائج دراســـة الطراونـــه(2000) ونتـــائج دراســـة مدانات(2003) ونتائج دراسة الجلبي(2003). ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعارض مع هذه النتيجة.

كما يوجد ارتباط سالب بين هذا النوع من الإساءة وبعد الـــشهرة والـــشعبية، لان التعرض للإساءة الجسدية يعزل الفرد عن محيطه وقـــد يعرضـــه لتـــشوهات وإعاقات تحد من نشاطه وحيويته، وتجعله منطوي على ذاتـــه ولا يريـــد مـــشاركة الآخرين، ولا يثق بهم، ولا يريد إقامة العلاقات معهم، وتتفق في هذه النتيجـــة مـــع نتائج دراسة الزعبي (1992) ودراسة لوبيز(Lopez ،2000) وبشكل جزئي مـــع نتائج دراسة مدانات (2003). ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعارض مع هذه النتيجة.

أما بالنسبة إلى بعد التحصيل الأكاديمي والوضع الفكري فلم يرتبط بعلاقـــة ذات دلالة إحصائية، وتختلف في هذه النتيجة بشكل واضح مـــع نتـــائج الدراســـات السابقة التي بينت أن هناك أثر للاساة الوالدية كالجسدية على التحصيل الأكـــاديمي مثل دراسة الزعبي (1996) ونتائج دراسة محمود ومطر(2002) ونتـــائج دراســـة ملحم (1990). وقد يعود السبب هنا إلى أن أفراد العينة هم من الجامعة، وأنهم قـــد قطعوا شوطاً كبيراً من التحصيل الأكاديمي الذي يتمثل بالنجاح في المدرسة، كمـــا يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعرض للإساءة قد يشعر الفرد بأهمية التحصيل لـــه

كنوع من الهروب من الإساءة الواقعة عليه، وأيضاً يثبت لنفسه أنه قادر على أن يثبت شخصيته، وينظر إلى نفسه والى ذاته نظرة ايجابية تتمثل في تفوقه الأكاديمي والتحصيلي، وقد يعود أيضاً إلى أن هذا النوع من الإساءة آخذ بالانحصار نتيجة وعي الآهل بالآثار السلبية له، وظهور طرق بديلة أخرى في العقاب.

كما أن الإساءة الجسدية لم ترتبط بعلاقة ذات دلالة مع بعد السعادة والرضا، وقد يعود ذلك لعدم استخدام هذا النوع من الإساءة، والى حرص الأهالي الدائم على توفير وسائل الراحة والسعادة لأبنائهم، ولمكانة الوالدين ومنزلتهم في نظر أبنائهم، ولم تجد الباحثة أي دراسة تتفق مع هذه النتيجة. وتعارضت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت على أن التعرض للإساءة يشعر الفرد بعدم الرضا والسعادة، ويشعره بالتوتر والقلق، مثل نتائج دراسة الطراونه(2000) ودراسة .(Smith,1997)

أما الشكل الثاني من أشكال الإساءة الوالدية وهو إساءة الإهمال ، نلاحظ أنها ارتبطت بجميع أبعاد مفهوم الذات ما عدا بعد التحصيل الأكاديمي، وبعد السعادة والرضا. وتشير الدراسات أن هذا النوع من الإساءة هو الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الأطفال المهملون يتعرضون للموت بسبب تعرض البيت للحريق عند عدم وجود الأهل فيه ، أو نقص في الإسعافات لهم ، أو تركهم دون ماء وطعام كافي لهم.

أما بعد السلوك الذي ارتبط بعلاقة موجبة دالة مع إساءة الإهمال، فهي نتيجة منطقية، فغياب الوالدين دون رقابة للأبناء قد يؤدي إلى انحرافهم ، وظهور سلوكيات سلبية قد تؤثر عليهم، فكثير ما نسمع عن الجرائم والجنوح بسبب غياب رقابة الأهل، وتتفق في هذه النتيجة مع نتائج عبدالله (2000) وبشكل جزئي مع نتائج دراسة كريم (1993). ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعارض مع هذه النتيجة.

أما بعد المظهر فقد ارتبط أيضاً بعلاقة موجبة دالة، ذلك أن الإهمال قد يكون على شكل الإهمال في تغذية الأبناء، والإهمال الصحي، والإهمال في توفير ما يحتاجون من ملابس وأغراض شخصية تؤثر على مظهر الفرد وطلته الخارجية،

مما ينعكس سلباً على نظرته لذاته. ولم تجد الباحثة أي دراسات تناولت العلاقة بين إساءة الإهمال وأثره على بعد المظهر والطلة الخارجية.

أما بعد القلق فقد ارتبط أيضاً بعلاقة سالبة دالة إحصائياً، وترى الباحثة أن التعرض لهذا النوع من أشكال الإساءة يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن وزيادة التوتر النفسي والشعور بعدم الراحة والآمان وأنه مهدد، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الطراونه(2000) ونتائج دراسة موسى(1995)، و لم تجد الباحثة أي دراسات تعارضت مع هذه النتيجة.

أما بالنسبة لبعد الشهرة والشعبية ، فقد ارتبط بعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية مع إساءة الإهمال، فغياب الأهل، وخروجهم من البيت وترك الأبناء فيه، يؤدي إلى إضعاف فرص التفاعل الاجتماعي، وإقامة العلاقات مع الآخرين، وبالتالي تنعكس سلباً على شخصية الأبناء وتقلل من فرص التعامل مع الآخرين، وتفضيل الانطواء والانعزال عن الآخرين، ومن هنا ينظر الفرد إلى ذاته نظرة سلبية. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الزعبي (1996) ونتائج دراسة الناطور(1991) ولم تجد الباحثة أي دراسة تتعارض مع هذه النتيجة.

أما الشكل الثالث من أشكال الإساءة وهي الإساءة النفسية، وهي الأكثر خطورة على الأفراد ذلك أن أثر هذا النوع من الإساءة يستمر في حياة الأبناء لفترة طويلة. وفي هذه الدراسة ارتبطت بجميع أبعاد مفهوم الذات ما عدا بعد التحصيل الأكاديمي.فقد ارتبطت الإساءة النفسية ببعد السلوك بعلاقة موجبة ذات دلالة احصائيه، فمعاملة الوالدين لأبنائهم بقسوة، وحرمانهم من العطف، والضغط عليهم نفسياً يؤدي إلى انحراف سلوكهم، وبالتالي يصبح الأبناء ينظرون إلى أنفسهم والى ذواتهم نظرة سلبية، وتتفق في هذه النتيجة مع نتائج دراسة الحميدي (2004) ونتائج دراسة مرسي(1988) ولم تجد الباحثة أي دراسة تعارضت مع هذه النتيجة.

وبشكل عام ارتبطت جميع أبعاد مفهوم الذات بعلاقة ذات دلالة احصائيه، مع أشكال الإساءة الوالدية ما عدا بعد الوضع الفكري والتحصيلي، وهذه النتيجة تعارض جميع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أثر الإساءة والمعاملة الوالدية

في التحصيل الأكاديمي مثل نتائج دراسة الطحان(1986) ونتائج دراسة محمود ومطر(2002) .

أما بالنسبة لبعد السعادة والرضا ،فلم ترتبط بعلاقة دالة مع الإساءة الجسدية وإساءة الإهمال، ولم تجد الباحثة أي دراسة تتفق مع هذه النتيجة.

2.2.5 النتائج المتعلقة في السؤال الثاني:

ما مقدار ما يفسره كل شكل من أشكال الإساءة (الجسدية، والنفسية، والإهمال) في كل بعد من أبعاد مفهوم الذات (القلق، والسلوك، والرضا والسعادة، والشهرة والشعبية، والمظهر الخارجي، والتحصيل الأكاديمي) وهل هذا المقدار ذو دلالة إحصائية (α=0.05) ؟

فيما يتعلق ببعد السلوك فقد ساهمت فيه إساءة الإهمال ما نسبته (0.11) وهو دال إحصائيا، بينما الإساءة الجسدية لم تساهم بشكل ذو دلالة إحصائية ، ويعود السبب إلى أن إساءة الإهمال وعدم مراقبة الأبناء، والإهمال في توفير احتياجاتهم يؤثر على سلوكيات الفرد، وقد يؤدي به إلى الانحراف من أجل تلبية احتياجاته ومتطلباته بشكل أفضل من والدية.

أما المظهر والطلة الخارجية فلم تساهم فيه بدلالة إحصائية إلا إساءة الإهمال، وفسرت ما مقداره (5.2%) ،في حين أن الإساءة النفسية ساهمت بما مقداره (8.6%) من التباين المفسر، أما الإساءة الجسدية لم تساهم بدلالة إحصائية في التباين، وقد يعود السبب إلى أن نسبة الإساءة الجسدية قليلة جداً ونادراً ما تحدث، ولهذا لم تضف إلى نسبة التباين المفسر أي قيمة ذات دلالة إحصائية، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة الطراونه(2000) وأن الاساءة النفسية هي أكثر انتشاراً من أشكال الإساءة الأخرى.

أما بعد القلق فلقد ساهمت فيه إساءة الإهمال بما نسبته (4.6%)، في حين أن الإساءة الجسدية والنفسية لم تساهم في نسبة التباين المفسر، وقد يعود السبب في أن إهمال الفرد، قد يؤدي إلى الإحباط والشعور بالتوتر النفسي والقلق.

أما بالنسبة لبعد الشهرة والشعبية فلم تساهم فيه إلا الإساءة النفسية بما مقداره (4.3%) و بدلالة إحصائية، وقد يعود ذلك إلى أن الفرد المساء إليه يشعر بالإحباط والضغط النفسي، وعدم الرغبة في إقامة العلاقات مع الآخرين، وتفضيله الانطـواء على نفسه بدلاً من الاندماج والتفاعل معهم.

أما بعد الرضا والسعادة فساهمت فيه الإساءة النفسية بما مقداره(0.01%) من نسبة التباين المفسر، والإساءة الجسدية بما نسبته(3.3%) بينما إساءة الإهمـال لـم تساهم بدلالة إحصائية. وهذه نتيجة منطقية فالتعرض للإساءة الجسدية قد يعـرض الفرد للإعاقات والتشوهات، وبالتالي عدم الرضا عن نفسه، كذلك الإساءة النفـسية تشعر الفرد بالتوتر والإحباط وعدم الرغبة في الحياة والانطواء على نفـسه. ممـا ينعكس سلباً على سعادته ورضاه عن نفسه.

أما بعد التحصيل الأكاديمي والوضع الفكري فلم توجد أي علاقة بينه وبـين أي شكل من أشكال الإساءة، وقد يعود السبب إلى أن الأبناء الذين تعرضوا للإساءة حاولوا أن يثبتوا لأنفسهم وينظروا إلى ذواتهم نظرة ايجابية، تتمثل فـي التحـصيل الأكاديمي والتفوق الدراسي، وفي نفس الوقت قد يكون كنوع من الهروب من الواقع الذي يشعر فيه بالإساءة .

أما بالنسبة إلى تحليل انحدار مفهوم الذات على أشكال الإساءة فقـد ارتـبط ارتباط دال إحصائيا مع أشكال الإساءة مجتمعة وفسر (6.3%) من نـسبة التبـاين المفسر.

أما نتائج تحليل انحدار أبعاد مفهوم الذات على أشكال الإساءة مجتمعة، فنجد أنها فسرت ما نسبته (0.108%) في بعد السلوك، و(3.2%) فـي بعـد المظهـر، و(4.3%) في بعد القلق، و(4%) في بعد الشهرة والشعبية، أما بعد السعادة والرضا والبعد الأكاديمي فلم تكن النسبة دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة، في أن جميع أشكال الإسـاءة لهـا أثرهـا السلبي على مفهوم الذات، خاصة وأن البعض يمارس هذه الأشكال بحجـة تربيـة الأبناء والحفاظ عليهم، علماً بأنها تترك آثاراً خطيـرة علـيهم، وأكثرهـا شـيوعاً وخطورة هي الإساءة النفسية وإساءة الإهمال التي تجعل الفرد سلبياً ومنعزلاً عمـا

يحيط به،كما يمكن تفسير الارتباط بين مفهوم الذات بأبعاده المختلفة والإساءة الوالدية بجميع أشكالها ،بأن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتربى فيها الفرد، ويواصل فيها نموه، وهي التي تساعده على استمرار نمو وتكوين ذاته، ولا يزال فيها حتى ينفصل عن الوالدين، وبذلك يتأثر هذا النمو بنمط التفاعل والتنشئة التي يتعامل بها الوالدين مع أبنائهم، فإذا كان اسلوبهم يتصف بالحب والتعزيز والاهتمام بالأبناء، فهذا يساهم في تشكيل مفهوم ذات ايجابي لدى الفرد، أما إذا كان اسلوب الوالدين في تربية الأبناء قائم على الشدة والعقاب والإهمال، فهويسهم في تشكيل مفهوم ذات سلبي ،ينعكس على شخصية الفرد ومستقبله ومفهومه عن ذاته.

3.5 التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بـ:

1. وضع برامج إرشادية وتوعية للأسرة لبيان خطورة ظاهرة الإساءة الوالدية وأثرها السلبي على الأبناء.
2. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أشكال الإساءة الوالدية، خاصة الإساءة الجنسية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى.
3. ضرورة تعزيز مفهوم الذات عند الأبناء لينعكس إيجابًا على حياتهم.
4. التشجيع على عقد الندوات والدورات، وإيجاد مناخات حوارية بين المرشدين والمختصين، وأولياء الأمور، لمناقشة هذه الظاهرة وأهميتها.

المراجع

أ- المراجع العربية

أبو شريف، لبيبة.(1991). **الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقليا والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية بهم من قبل والديهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو عياش، نادرة.(1992).**أثر نمط التنشئة الوالدية الأسرية في توكيد الذات لدى طالبات المراهقة الوسطى في مديرية تربية عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن.

أبو عين، يوسف.(2000). **علاقة الدعم الاجتماعي بمفهوم الذات لدى المعوقين جسدياً**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

جبريل، موسى (1983). **تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريه.

جبريل، موسى.(1995). تقديرات الأطفال لمصادر الضغط النفسي وعلاقتها بتقديرات آبائهم وامهاتهم. **دراسات** (22) (1467-1495).

الجراح، عبدالقادر غالب. (1986). **أثر مفهوم الذات ومتغيرات ديموغرافية أخرى على مستوى الحكم الأخلاقي**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الجلبي، سوسن.(2003). آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية. **مجلة دراسات** (14)(212-248) .

الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية .**(1985). ميثاق حقوق الطفل العربي. مجلة الطفولة العربية. (3)(13-19)**

حسن، محمود (2001). بعض أنماط التفاعل الوالدي كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض الخصائص السلوكية لديهم في كل من البيئة المصرية والسعودية. **مجلة التربية.** (102)(267-321).

الحميدي، فاطمة.(2004). دراسة للسلوك العدواني وعلاقتـه بأسـاليب المعاملـة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر.**مجلة مركز البحوث التربوية.** (13)، (261-272).

خلقي، هند صلاح الدين. (1990). **العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان الأردن .

خير اللة، سيد.(1981). **مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقيـة.** بيـروت، دار النهضة العربية .

الداوود، أسعد فرحان .(1982). **اشتقاق معايير أردنية لمقياس بيـرس-هـارس لمفهوم الذات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد الأردن.

دروزه، ندى، (2003). **دليل المرشدين التربويين في المدارس الأردنيـة حـول حماية الطفل من الإساءة_** وزارة التربية والتعليم، الأردن.

دلتافو، اليسا.(1999). **العنف العائلي.** ترجمة نوال لايقة، دمشق، دار المدي.

راجح، أحمد عزت .(1979). **أصول علم النفس** الإسكندرية، دار المعارف.

الزعبي، أحمد(1992). تقبل الذات وعلاقته بتقبل الآخـرين لـدى طلبـة جامعـة صنعاء. **مجلة البحوث والدراسات العربية .** (5)(63-81).

زهران، حامد.(1986). **علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة".** ط (5) القاهرة، دار المعارف.

الشلبي، نبال.(1993).**أثر نمط التنشئة الأسرية في مفهوم الذات لدى تلاميذ جامعة اليرموك.** رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان، الأردن.

الصوالحة، محمد (1992) . دراسة تطويرية لمقياس مفهوم الذات. **مجلـة أبحـاث اليرموك،** سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (8)(224-267) .

الطحان، محمود.(1986). **العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسـي والتوافق النفسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمـارات العربيـة المتحدة.

الطراونه، فاطمة .(2000) أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وببعض الخصائص الديموغرافية لأسرته،التعلم والدخل . **مجلة دراسات** ، (27)(414-449) .

العارضة، إيمان فضل.(**1989**). **أثر التنشئة الأسرية والتفاعل ما بين المعلم والطالب على مفهوم الذات لديه**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العروق، إدريس صالح.(1992). **تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

كازدين، الان. (2000). **الاضطرابات السلوكية للأطفال المراهقين.** ترجمة عادل.عبدالله، ط(1) دار الرشاد

كريم،عزة.(1983). **السلوك الايذائي للوالدين والحماية القانونية للأبناء.** القاهرة، المركز القومي للبحث الاجتماعي

كفافي، علاءالدين. (1989) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في علية تقدير الذات، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** (35) (101-126).

الكفاوين، صالح علي.(2003). **أثر مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية في القدرة على التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم الرياضيات في جامعة مؤتة.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن .

الككلي، بدرية .(2005) ورقة عمل مقدمة للمائدة المستديرة الثانية بعنوان العنف العائلي **الأسباب والآثار**، ليبيا.

المؤسسة الرائدة للبحوث والخدمات التربوية (2001). **مشروع بحث الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للأطفال الذين وقعوا ضحايا العنف والإساءة .**

مجلة الطفولة والتنمية.(2001). **نحو إستراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال**.ص 21-24

محمود، سليمان، مطر، عبدالفتاح. (2002). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الأبناء. **مجلة التربية**، (3)(89-107).

مختار، حمزة، (1982). **اسس علم النفس الاجتماعي** .ط(2) جـدة، دار البيـان العربي.

مدانات، رائد. (2003)._**أثر التنشئة الوالدية ومفهـوم الـذات الأكـاديمي علـى الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظـة الكـرك**. رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

مرسي، كمال.(1988).علاقة بعض سمات الشخصية في المراهقة بادراك المعاملة الوالدية في الطفولة. **المجلة التربوية** (15) (271-303).

معهد الملكة زين الشرف التنموي (2002). **المفاهيم الخاصـة بـالعنف الأسـرى والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردني.**

ملحم، سامي. (1990). مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. دراسة ميدانية لبناء مفهوم ذات ايجابي. جامعة الملك سعود. **العلـوم التربويـة**(2).(595-635)

الناطور، ميادة.(1991). **علاقة التنشئة الأسرية والجنس والتحصيل بالاضطرابات السلوكية عند أطفال الصفوف الرابع والخامس والسادس في مدينة الزرقاء.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ياسين، حمدي، الموسوي، حسن، الزامل، محمد (2000). إساءة معاملة طفـل مـا قبل المدرسة وخصائصه النفسية، دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكـويتي والمصري. **المجلة التربوية**.(55)(33-73).

ب- المراجع الأجنبية

Demanri, Cromer, (2007) .What Influces Beliving Child Sexual Abouse Disclosures. **psycholgy of women Quarly1** (31)(1)p13- 22.

Fortin.P.J. and Reed .S.R (1984) . Diagnosing And Responding To Emotional Abuse With In The Helping System. **Child** Abuse And Neglect_8 (1)p117-119.

Jones,D,H.(1983). Dermatitis Artefacta In Mother & Baby Aschild Abuse. **The British Journal Of Psychiatry.** (143)p199-201

Litovesky,V,G & Dusek,J, B. "perceptions of child Rearing &Self- concept Development During The Early Adoloecent Years" **Journal of Youth & Adoloecent years** ,1985, 5

Lopez, Moity, (1998). Self-concept & social Competence University StudentVictims Of Child Hood Physical Abuse. P183-195 3(22). **Child Abuse And Neglect** .

Man.A.F. Autonomy (1981) - Control Variation in Child Rearing and Level Of self - Acceptance in Yong Adults **Journal of Psychologyp** (107-121) Smith ,P,R (1997) **. effects of Emotional and Physical abuse on Self-Esteem ,Trust and In timacy (Emotional Abuse, women Survivors).** DAI-B 57 / 07p27-47

Wolfe, D.A, Sas,L, Wekerle, C (1994). Factors Associated With Development of Posttraumatic Stress Disorder Among Child Victims **Of** sexual Abuse **. Child Abuse And Neglect.**18.(1) p27-50

بسم اللة الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

بين يديك مقياس بيرس–هارس لمفهوم الذات، الذي أعده وطوره للبيئة الأردنية الداوود (1982)،حيث يصف هذا المقياس عدداً من الجمل التي يستعملها الناس في وصف أنفسهم . والمطلوب (منك/منكِ) قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بتمعن ، ووضع إشارة (×) في العمود المقابل لها. لا تضع وقتك طويلاً في التفكير على أي جملة حيث ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة. أرجو الإجابة عن هذه الفقرات بأمانة وصدق، علماً أن الإجابات ستكون سرية ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لك حسن التعاون والاهتمام

الباحثة : خالدة البطوش

مقياس بيرس-هارس لمفهوم الذات إعداد الداوود(1982)

الرقم	الفقرات	نعم	لا
1	يسخر زملائي مني		
2	إنني إنسان سعيد		
3	يصعب علي تكوين أصدقاء		
4	إنني غالباً حزين		
5	إنني إنسان ذكي		
6	إنني خجول		
7	ارتبك عندما يسألني المدرس في القاعة		
8	شكلي يسبب لي الإزعاج		
9	سأكون إنساناً مهماً عندما أكبر		
10	اشعر بالقلق عندما يكون لدي امتحانات		
11	لست إنسانا معروفا كثيراً بين الناس		
12	سلوكي في الجامعة جيد		
13	إنني السبب في الأخطاء التي تقع في أعمالي		
14	اسبب المتاعب لعائلتي		
15	إنني شخص قوي		
16	لدي أفكار جيدة		
17	إنني عضواً هام في عائلتي		
18	افضل طريقتي الخاصة في أي عمل أقوم به		
19	أتقن عمل الأشياء التي أصنعها بيدي		
20	استسلم وأضعف عند متابعتي الامور		
21	اعمل واجباتي المنزلية بشكل جيد		
22	أعمل أشياء سيئة كثيرة		

23	أستطيع أن ارسم بطريقة جيدة			
24	أجيد العزف على بعض الآلات الموسيقية			
25	أتصرف بطريقة غير مقبولة في البيت			
26	إنني بطيء في إنهاء واجباتي التعليمية			
27	إنني عضو هام في بين زملائي			
28	إنني عصبي			
29	عيوني جميلة			
30	أستطيع تقديم تقرير جيد أمام الطلاب			
31	غالباً ما اسرح او احلم بأشياء خارج الجامعة			
32	اوجه النقد لاخوتي وأخواتي			
33	يظهر أصدقائي ميلا نحو أفكاري			
34	غالباً ما أقع في مشكلة او اضطراب			
35	أطيع أوامر أهلي			
36	أنني إنسان محظوظ			
37	انزعج كثيراً			
38	يتوقع أهلي عمل أشياء كثيرة مني			
39	احب نفسي كما هي			
40	أشعر بأنني مستثنى أو مستفيد من بعض المواقف			
41	شعري جميل			
42	غالباً ما أتطوع بأعمال داخل الجامعة			
43	أتمنى لو كانت شخصيتي غير ما هي عليه			
44	أنام جيداً في الليل			
45	أكره الجامعة			
46	أنني آخر من يقع عليه الاختيار في الألعاب			
47	امرض كثيراً			

48	غالباً ما أكون قاسياً مع الناس		
49	يعتقد زملائي في الجامعة أن لدي أفكار جيدة		
50	إنني غير سعيد		
51	أصدقائي كثيرون		
52	إنني مرح وبشوش		
53	إنني لا أعرف الكثير من الأشياء		
54	مظهري جميل وأنيق		
55	لدي الكثير من الطاقة والحركة		
56	غالباً ما أقحم نفسي في المشاجرات والعراك مع الآخرين		
57	أتمتع بشهرة وشعبية بين الذكور		
58	ينتقدني الناس كثيراً		
59	لقد خاب رجاء عائلتي بي		
60	وجهي يبعث السرور لدى الآخرين		
61	عندما أحاول أن أقوم بعمل ما ، أتعثر كثيراً ولا يحالفني الحظ		
62	ينتقدني أفراد عائلتي في البيت		
63	أنني القائد في الألعاب وأنواع الرياضة الأخرى		
64	إنني غير رشيق في حركاتي		
65	ينحصر دوري في الألعاب والرياضة بالمشاهدة وليس بالمشاركة		
66	أنسى ما اتعلمه		
67	يجد الناس سهولة في التعامل معي		
68	أفقد أعصابي بسهولة		
69	أتمتع بشهرة وشعبية بين الإناث		

70	اقرأ و أطالع بعض الكتب غير المنهاج			
71	أفضل العمل وحدي على العمل مع جماعة			
72	أحب اخوتي وإخواني			
73	أتمتع بمنظر وشكل جيدان			
74	غالباً ما أكون خائفاً			
75	غالباً ما تسقط الأشياء مني وتتكسر			
76	إنني مخلص في عملي وعلاقاتي واستحق ثقة الناس على ذلك			
77	إنني مختلف عن الناس الآخرين			
78	تخطر على بالي أفكار سيئة			
79	إنني أبكي بسهولة			
80	إنني شخص جيد			

بسم اللة الرحمن الرحيم

أخي الطالب / أختي الطالبة :

بين يديك مقياس يتعلق بطريقة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، حيث يصف هذا المقياس عدداً من الممارسات والأساليب التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم والمطلوب (منكَ/منكِ) قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بتمعن ، ووضع إشارة (×) في العمود المقابل لها لبيان درجة التعرض لهذه الإساءة والتأثر بها .أرجو الإجابة عن هذه الفقرات بأمانة وصدق، علماً أن الإجابات ستكون سرية ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لك حسن التعاون والاهتمام

الباحثة: خالدة البطوش

مقياس ممارسة الإساءة الوالدية كما يدركها الأبناء

الرقم	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً
1	يسارع أبي أو أمي الى ضربي ضرباً مبرحاً عند كل خطا ارتكبه					
2	لايهتم أبي أو أمي في معالجتي إذا ضربت					
3	يستهزئ أبي أو أمي بي أمام الغرباء					
4	يضربني أبي أو أمي بعنف إذا لم أنم في الوقت المحدد					
5	لايهتم أبي أو أمي بشراء الملابس الجديدة في المناسبات رغم قدرتهما المادية					
6	يستخدم أبي أو أمي أساليب قاسية في معاقبتي (كالحرق في أداه حامية) إذا عصيت له أمراً					
7	لا يتحدث معي أبي أو أمي كثيراً					
8	يتعمد أبي أو أمي بضربي على رأسي إذا حصلت على علامة سيئة					
9	لا يسارع أبى أو أمي الى إسعافي إذا أصبت بمكروه					
10	يردد أبى أو أمي عبارات تنم عن رغبته في طردي من البيت بسبب أو بدون سبب					

11	يهددني أبي أو أمي بالقتل عند قيامي بسلوك سيئ					
12	لا يتابع أبي أو أمي التعليمات المتعلقة بمواعيد ومقادير الأدوية التي يحددها الطبيب لي					
13	يشتمني أبي أو أمي عندما لا أطيعه أو إذا قمت بعمل لا يرضيه					
14	يحاول أبي أو أمي خنقي عندما ارتكب خطأ					
15	لا يهتم أبي أو أمي بمساعدتي عندما أكون بحاجة الى المساعدة					
16	يوبخني أبي أو أمي كلما حاولت التحدث معه في موضوع ما					
17	حدث أن أصبت بالإغماء نتيجة تعرضي للضرب الشديد من قبل أبي أو أمي					
18	لا يولي أبي أو أمي اهتماماً بمظهري الخارجي من حيث نظافة جسمي وملابسي					
19	يتعمد أبي أو أمي الصراخ بحدة عند حديثه معي					
20	يهددني أبي أو أمي باستخدام السكين لمعاقبتي إذا قمت بخطأ ما في المستقبل					

الرقم	الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً
21	لا يهتم أبي أو أمي بإظهار تصرفات تشعرني بالحب والحنان					
22	يتعامل أبي أو أمي معي كأنني غريب عن الاسرة					
23	لا يحرص أبي أو أمي على الاهتمام بمستوى تحصيلي					
24	يقلل أبي أو أمي من قيمة أي عمل أقوم به					
25	يتشدد أبي أو أمي في معاقبتي عن أي تصرف سيئ					
26	يذكرني أبي أو أمي بعيوبي وفشلي أمام أصدقائي					
27	يلح أبي علي أو أمي بترك التعليم بالرغم من عدم حاجتهم المادية يصدر مني					
28	يستخدم أبي أو أمي الحجارة والعصي لمعاقبتي إذا تشاجرت مع الآخرين					
29	يتعمد أبي أو أمي من حرماني من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية والترويحية					
30	يردد أبي أو أمي على مسامعي كلمات تظهر كرهه لي					
31	حدث وان أصبت بكسور في يدي					

	أو رجلي أو بعض أسناني نتيجة المعاقبة الشديدة من قبل أبـي أو أمي					
32	يوجه أبي أو أمي لي كلمات نابية لا أطيقها					
33	حدث أن ظهرت كدمات في بعض أنحاء جسمي نتيجة تعرضي لمعاقبة شديدة من قبل أبي أو أمي					
34	يجبرني أبي أو أمي على عمل أي شيء تحت أي ظرف لتحصيل النقود					
35	يسخر أبي أو أمي عند قيامي بعمل لا أرضيه					
36	لا يتوانى أبي أو أمي من ضربي بقدميه على بطني وأنحاء خطيرة من جسمي عندما أخطئ					
37	يحرمني أبي أو أمي من اللعب مع أصدقائي دون مبرر					
38	يحبسني أبي أو أمي في البيت عندما ارتكب خطأ					
39	حدث أن أصبت بجروح نتيجة تعرضي للضرب من قبل أبي أو أمي					
40	لا يهتم أبي أ/و أمي بنوعية الأصدقاء الذين أتعامل معهم					

الرقم	الفقرة ٦٥٧١٤٣	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	نطبق علي بدرجة قليلة جداً
41	يعايرني أبي أو أمي بالآخرين ممن هم أفضل مني عندما أحصل على علامة سيئة					
42	يستخدم أبي أو أمي السوط لجلدي به معاقبة لي					
43	لا يكترث أبي أو أمي لأمور دراستي					
44	لا يحترم أبي مشاعري داخل البيت					
45	يربطني أبي أو أمي بحبل داخل المنزل عندما أخطئ أو أتراخى بأداء واجباتي					
46	لا يتيح لي أبي أو أمي المجال للتعبير عن أفكاري ومشاعري					
47	لا يكترث أبي أو أمي بالوفاء بما يعدني به					
48	يفرض أبي أو أمي علي القيام بأعمال رغم علمهما أنها فوق طاقتي وتضر صحتي					

السيرة الذاتية

الاسم : خالدة عبدالرحمن البطوش
العنوان : الاردن – الكرك – المزار الجنوبي – سول
ت (منزل) : 2372727 – 03 – 962 ++
ت (خلوي) : 0777351900– 962 ++